

- مشروع قانون رقم 59.23 يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي.

وتوصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 41.23 يقضي بإلغاء الديون المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض المتعلقة بالاشتراكات والزيادات ومصاريف المتابعات والغرامات الواجبة على فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

وتوصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 7 نونبر إلى 14 نونبر 2023 بما يلي:

- 25 سؤالاً شفهيًا؛

- 37 سؤالاً كتابيًا؛

- 26 جواباً كتابيًا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بثلاثة طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 14 نونبر 2023، حول:

- احترام الحريات النقابية من طرف المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي - مدينة العيون نموذجًا- تقدم به منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقد أعربت الحكومة عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب؛

- الطلب الثاني تقدم به المستشار السيد خالد السطي حول التدابير الاستعجالية للحكومة لوقف نزيف الاحتقان بقطاع التعليم وتمكين التلاميذ من حقهم في التمدريس، وقد أعربت الحكومة عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب؛

- أما الطلب الثالث، فيتعلق بمعاونة الأسر من صعوبة استفادة أطفالهم حديثي الولادة ممن يعانون من مضاعفات صحية من الخدمات الاستشفائية الضرورية، وتقدم به السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، وقد أعربت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشر بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 61.22 بتغيير وتتميم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.292 بتاريخ 5 شوال 1397 (19 سبتمبر 1977) المتعلق باتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الحيوانات الداجنة من الأمراض المعدية".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الإدماج

محضر الجلسة رقم 131

التاريخ: الثلاثاء 29 ربيع الآخر 1445 هـ (14 نوفمبر 2023 م).
الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.
التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة، ابتداء الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون الحاضرون معنا.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.
والقطاعات المبرجة اليوم هي:

✓ وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات؛

✓ وزارة الصحة والحماية الاجتماعية؛

✓ الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالعلاقات مع البرلمان.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة اليوم في جدول أعمالنا، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

لكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة بتاريخ 8 نونبر 2023 بالأسبقية لدى مكتب المجلس، مشروع القانونين التاليين:

- مشروع قانون رقم 58.23 يتعلق بنظام الدعم الاجتماعي المباشر؛

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الأشخاص في وضعية إعاقة"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

عن ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الأشخاص في وضعية إعاقة نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

والكلمة الآن للسيد الوزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.

تفضلو إلى بغيتو تجبو للمنصة مرحبا بكم معنا في أشغال هذه الجلسة.

السيد يونس السكوري وبحسو وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرىوالتشغيل والكفاءات:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على طرحكم لهاذا الأسئلة المحورية المهمة.

فكما تعلمون، لقد صدر التقرير الأخير اللي تيعطي الإحصائيات ديال البطالة أو ديال التشغيل، ولازم على أننا ندققو فهاذا الأمور ولازم على أننا ناخذو هاذوك الأرقام بجدية، لأنها أرقام ملي تندخلو في التحليل ديالها غنلقاو واحد العدد ديال الديناميات اللي كتفسر الواقع ديال بلادنا فالجمال ديال التشغيل فالجمال ديال البطالة في نفس الوقت.

المنذوية العامة ديال الإحصاء، تنبغي نأكد عليها، هي مؤسسة محترمة، الأرقام اللي كتصدرها هي أرقام ناخذها بجدية وأرقام نعتبرها بشكل جدي في الحكومة، وتتعامل معها على أساس أنها أعدت بمنهجية علمية، تخضع للتدقيق، وفي إطار المنهجية اللي متعارف عليها على المستوى الدولي.

الآن ملي تندخلو في التفاصيل، بالنسبة للبطالة في المغرب والتحليل اللي درناه في المرصد ديال سوق الشغل اللي عندنا في الوزارة ديال الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، تبين على أنه كين 3 ديال الديناميات اللي كتفسر الأرقام اللي تعطات.

للتذكير، احنا ملي جينا للحكومة كان واحد الخزان ديال العاطلين اللي تقريبا ديال مليون و400.000 وتبطلعو وتبهطو على حسب الأداء، وهاذ

الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات حول "البطالة"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبداية مع أحد أفراد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات التي تعتمز الحكومة اتخاذها لمواجهة الارتفاع ديال نسب البطالة في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

والسؤال الآني الثاني موضوعه "استراتيجية الحكومة في الرفع من العمل المأجور".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عدي ويحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي تقومون بها في الحكومة لرفع من العمل المأجور لمحاربة البطالة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "ارتفاع معدل البطالة بين الشباب".

والكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

بداية، أترحم على فقيه فريق الاتحاد المغربي للشغل وفقيد منظمنا، المرحوم "سعيد الصقفاي" رئيس مصلحة بالفريق، والذي غادرنا مثل هذا اليوم من الأسبوع الماضي.

رحمة الله عليه.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات العملية لارتفاع معدل البطالة وسط الشباب؟

شكرا.

مرة أخرى، هاذو ماشي مناصب شغل ديال واحد الناس خدامين في العمل اللائق، مصرح بهم، ملي كيسولوهم في الإحصاء اللي تيكون تيقولو لهم واش أنت خدام ولا ماشي خدام؟ واش عندك واحد المدخول؟ كيقول لو أنا عندي واحد المدخول وكنشغل راسي، 686.000، فهذا رقم يدعو إلى التساؤل.

ملي كندخلو في التفاصيل كنعقلو على أنه التفسير الوحيد اللي كاين وهذا درنا واحد (benchmark) على المستوى الدولي فهذا المجال، هو أنه ملي تتكون واحد السنة اللي واحد الحكومة كتنطلق فيها برامج اجتماعية، منهم (La RSU²)، السجل الاجتماعي الموحد، اللي خص الإنسان يتسجل فيه ويستفيد الإنسان كذلك من التغطية الصحية، تعميم الحماية الاجتماعية بالنسبة للطبقات اللي ما كتأديش، فمعروف هاذو الشي في العالم كلو، كيكون واحد العدد ديال الناس اللي تيكونو تيصرحو قبل على أنه عندهم واحد المدخول، ولكن غير محيكل، تيدوزو للشريحة اللي ما عندهاش مدخول باش كنستفيد من هاذو الخدمات الاجتماعية كيفنا وقع ملي بدا النظام ديال (RAMED³) هاذي سنوات.

فغير باش تعرفو ماشي الناس فقرو الوظائف ديالهم ولا وقعت شي.. الخبر اللي مزيان كاين فهذا الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، واخا ما تكلمناش عليه كثير، وهذه الفرصة باش نقول لكم هو التقدم غير المسبوق والتاريخي في الشغل المأجور، دزنا من 150.000 منصب شغل لدى المقاولات، يعني ناس بالأجرة، بالتغطية الصحية، بواحد الإمكانية باش يينيو واحد.. إلى 621.000 منصب شغل يرسم هاذو الإحصاء هذا الأخير.

هاذو هوما مناصب الشغل اللي كيقلب عليهم المغرب، دزنا من 131.000 إلى 621.000، غير من السنة اللي فاتت لهاذ السنة، التفسير ديالنا هما بضع عوامل، العامل الأول هو النتائج المباشرة دالحوار الاجتماعي، لأن الحوار الاجتماعي كيفنا تتعقلو درنا فيه الرفع من الحد الأدنى للأجور على مرحلتين.

فهذا الشي جعل أن واحد العدد ديال الناس ما بقاوش تيقبلو يخدمو بلا ما يكون مصرح بهم، وكان واحد الضغط باش الحقوق تعطى للناس، وكانت مراقبة كثيرة وغادي نعطيك الأرقام دالمراقبة.

ثانيا، كاين العمل الكبير اللي داروه المقاولات ودرنا معهم فالتحسيس، باش بالمناسبة ديال هاذو الرفع من الحد الأدنى للأجور واحد العدد دالناس اللي ما كانوا مصرح بهم تم التصريح بهم، هاذو 621.000 شغل ماشي كلها مناصب شغل خلقها الاقتصاد، فيها كذلك مناصب شغل التي لم تكن مصرحة كانت فالقطاع غير المهيكل وأصبحت في القطاع المهيكل.

ثالثا، بطبيعة الحال كاين واحد العدد دالقطاعات اللي كنعرف واحد

السنة حسب ما جاء في التقرير ديال (HCP¹) على أنه كاين ارتفاع بـ 297.000، إذن هاذو الارتفاع أو هاذو الانخفاضات اللي تتكون بغينا ندخلو في التفاصيل ديالها.

كاين ثلاثة ديال الديناميات اللي بغيت نقول لكم، وهي أرقام تتخرج للوجود لأول مرة، وهي أرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، ماشي شي أرقام جنبها من شي بلاصة أخرى، غنحللوها هي ونشوفو أشنو هي الطريقة لمعالجة الإشكال.

الدينامية الأولى، هي 231.000 منصب شغل تم فقده، وهي مناصب شغل غير مؤدى عنها، إذن هاذو ماشي واحد الناس كانوا خدامين في شي شركات وعندهم التصريح فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعندهم هاذو الشغل اللي كلو كنطمحو له، اللي هو يعني تيعطي الكرامة للإنسان، لا، هاذو ناس كانوا تيعاونو عائلاتهم لاسما في المجال القروي، ونتيجة الإشكاليات والتقلبات المناخية اللي كنعرفوها للأسف، ما بقاش هاذو الشغل.

إذن واخا هو شغل غير مؤدى عنه، راه تيدخل في الاحتساب ديال نسبة البطالة، باش ملي يسمع الإنسان أنه دزنا من 11.4، إلى 13.5، راه ماشي لوزينات سدو والناس تشرودو، ماشي هاذو الشي اللي وقع، اللي وقع هو أنه 231.000 جات من هاذو الدينامية هاذي.

في السابق كانت هاذو 231.000 ما كاتباش بزاف، كانوا كيكونو 10.000، 20.000، 30.000 راه عندنا حسب السنين، ولكن كانوا واحد 2 القطاعات اللي كيقدرو يستقبطو هاذو الناس ويمتصو هذه البطالة اللي جاية من العالم القروي، وكنعاود نأكد من الشغل غير المؤدى عنه، واللي هما قطاعين، القطاع ديال التجارة، واحد النوع من التجارة على أية حال، والقطاع ديال الأشغال والبناء.

كيفنا نتعرفو هاذو القطاعين عندهم بعض الصعوبات، القطاع ديال الأشغال والبناء، الصعوبة ديالو الأساسية جات من الارتفاع ديال الأسعار على المستوى الدولي وعانى من واحد العدد ديال الصدمات مؤخرًا، إذن هذه هي الدينامية الأولى.

الدينامية الثانية اللي هي الفقدان ديال 686.000 منصب شغل، هاذو المرة مؤدى عنه، ولكن ماشي في المقاولات ولا في الشركات ولا، لا هذا ما يسمى بالشغل الناق، أو التشغيل الناق، الرقم اللي عندنا ديال السنة الماضية أو نعطيك الرقم اللي عندنا ديال "كوفيد"، فوسط "كوفيد"، يعني في القمة ديال المشاكل اللي كان فيهم المغرب تم فقد 258.000 منصب شغل، هاذو ديما الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، وهنا كنعلمو على 686.000 منصب شغل.

³ Régime d'Assistance Médicale

¹ Haut-Commissariat au Plan

² Registre Social Unifié

فالقطاع الفلاحي، كإين مقاولات اللي تسدات، السيد الوزير، كإين معامل اللي سرحات العمال ديالها، كإين إشكال حقيقي اليوم فالاستثمار، خص أجوبة حقيقية وواضحة تقدمها الحكومة على هاذ الوضع، لأنه هاذ الشيء ما كيشرش بالخير، وبتساءل فين هي مليون منصب شغل اللي وعدت بها الحكومة بشكل واضح بالأرقام؟

التصريح الحكومي تحدث عن إحداث مليون منصب شغل، اليوم احنا، السيد الوزير، على مشارف نصف الولاية الحكومية فين هي هاذ مليون منصب شغل؟ أو لا غيكون المال ديالها بحال المال ديال 2500 درهم اللي واعدتو بها الأساتذة واللي اليوم احنا كنشوفو النتائج ديالها فالمشهد التعليمي. مؤسف، خص شوية ديال الوضوح، خص شوية ديال المسؤولية فالتعاطي مع الإشكالات الحقيقية، لأنه ملي كنتحدثو عن البطالة فحن نتحدث عن مشكل بنوي اللي عانى منو الشعب المغربي واللي الحكومة بشرت فيه بفتوحات كبيرة.

اليوم، أقصى ما أنجزته الحكومة في هذا الإطار هو برنامج "أوراش"، أقصى ما أنتجت الحكومة في هذا الإطار هو برنامج "أوراش" واللي واكتو حملة كانت أقرب للتضليل اللي جعلت مجموعة دالناس من الدخل المحدود في مناصب متواضعة ديال الشغل سمحو فالمناصب ديال الشغل ومشاو التحقو ببرنامج "أوراش" وتفاجؤو من بعد 6 أشهر وأحيانا 3 أشهر أنه ما بقى لا أوراش لا حتى حاجة، واللي كان تدير الحراسة فالغابة قالو لو اسمح لي أنا أنت ما يمكنش تدير الأرشيف فالمحكم، واللي كان تدير شي خدمة أخرى قالو لو لا، هاذيك حتى للموسم..

وليها برنامج "أوراش" المحصلة ديالو هو صيغة جديدة من الإعاش الوطني، اللي كانت كندبرو وزارة الداخلية، مع كامل الأسف، كرس الهشاشة في سوق الشغل، وكان برنامجا دون الطموحات اللي سوقات الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأعطي الكلمة للمتدخل الموالي، دائما في إطار التعقيب، من فريق الأصالة والمعاصرة.

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

تفضل شيخ.

المستشار السيد شيخ أحمدو أهدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكركم، السيد الوزير، على التوضيحات والمجهودات، وتؤكد في فريق

الدينامية، واللي الناس فهمو فبلادنا نتيجة الحوار الاجتماعي، نتيجة أنه كلشي بدا حاضي راسو، صعيب دابا شي مقاول ولا شي مشغل ما يطبقش القانون، واخا مازال خصنا نبذلو مجهودات، ولكن راه صعيب ميطلبش القانون، لأن حركنا جميع اللجان اللي كإينة فالأقاليم اللي كيتأسوها السادة العمال اللي كندبر المصلحة، حركنا التفتيشية ديال الشغل، وكذلك النقابات كنعامل، يعني كنعيط فين ما كإين شي إشكالية اجتماعية كنعيطها لنا، وكذلك الكونغرس العامة لمقاولات المغرب دارت واحد التحسيس كبير معنا فهاذ المجال.

إذن خصنا قدرو نكونو فخورين بهاذ الرقم ديال 621.000 ألف اللي هو رقم تاريخي فالمغرب، راه ما عمرو ما كان هاذ الشيء، يعني فكوفيد، السنة اللي تبعات "كوفيد" يالاه وصلنا لـ 320.000 ألف، إذن ملي كنعجمو هاذ الشيء كامل للأسف كيعطينا واحد الرقم سلمي، ولكن ذاك الرقم السلمي 80% فيه عمل غير مأجور، وبطبيعة الحال نحن مسائلين باش نوجدو لكل وحدة من هاذ الديناميات أجوبة دقيقة وأنا مستعد نزيد معكم فالتقاش فهاذ الموضوع. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. لكم الكلمة السيد رئيس الفريق السبي أيدي، تفضل.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

قدمتو ليها قراءة فالأرقام اللي جات فالتقرير ديال المندوبية السامية للتخطيط أكثر من جواب على ما طلبناه من استراتيجية الحكومة في مواجهة هاذ الوضع.

خصنا نتفاهمو، اليوم الحكومة خصها تكون واضحة، واش كإين ارتفاع ديال نسبة البطالة، نعم أم لا؟

والى كان الجواب نعم، شنو هي الإجراءات اللي قامت بها الحكومة لتقليص هاذ النسب؟

اليوم، السيد الوزير، أتم كنتحدثو على أنه 231.000 ألف منصب شغل غير مؤدى عنها، صحيح ولكن واش مدر للدخل؟ هاذ المناصب ديال الشغل اللي كانت كنعشغل حتى اللي كنباش الأرض ديالها واللي تيعاون باه واللي تيعاون شي أحد من عائلتو راه يعني مناصب مدرة للدخل، ماشي بالمفهوم ديال الأجر، العلاقة ديال الشغل وفق ما كنباطرو مدونة الشغل، ولكن هاذو ماشي عبيد، هاذو ناس كنعشغل، إذن عندهم مصلحة، ما يدخلش للمنطق أنه شي حد خدام وما عندهو حتى ربح فيه.

ثم ملي كنتحدثو على 297.000 منصب شغل تم فقدها، ماشي كاملة

✓ خامسا، تشجيع التشغيل بالمقاولات والجمعيات والتعاونيات حديثة التأسيس، عبر إقرار تدابير تحفيزية لدى الجمعيات والمقاولات.
شكرا السيد الوزير.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
انتهى الوقت المخصص للتعقيب.
أعطي الكلمة الآن لأحد أفراد فريق الاتحاد المغربي للشغل.
السيدة المستشارة المحترمة لكم الكلمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد الوزير.

استمعت بإمعان للجواب ديالكم، اللي فصل شيئا ما واعطانا التحليل لهاذوك الأرقام ديال اللي بلا ما نعاودوهم، ولكن كياكد أنه هناك خلل ما. الشغل لازم نذكر دائما هو حق من الحقوق اللي هي الأساسية في ضمان واحد النسبية ديال كرامة الناس، وبالتالي ملي كنتكلمو على شغل غير مؤدى عنه، ما معنى هذا الشغل غير المؤدى عنه؟ أو في جميع الإحصائيات اللي عاودتو ذكرتو بها تبين أن هناك خلل ما، استبشر المغاربة خيرا ملي جات الحكومة وأعلنت لنا على أنها غادية لحمسة ملايين ديال المناصب في أفق 2025.

ولكن للأسف، للأسف لحدود الساعة، كيتبين أن هناك هشاشة فهاذ البرامج، هشاشة هاذ البرامج لأنها ما كاينش بالفعل مناصب شغل حقيقية، كاين تراجع، وكاين.. ماذا يفسر.. كاين هاذ الغول ديال البطالة لازال يفتك في داخل البلاد.

وبالتالي هنا وصل الوقت وقد.. هاذ الإشارة ديال أن هاذ البرامج راه هشة أشار إليها الاتحاد المغربي للشغل في مناسبات عديدة، والآن راه وصل الوقت باش نديرو تقييم.

النموذج التنموي تيتكلم أنه إلى ما كانش تقييم حقيقي للسياسات العمومية راه ما يمكنش تكون عندنا تنفيذ وتتبع مسؤول ديال السياسات، وبالتالي ضروري أنه يكون تقييم، علاش غادي يكون تقييم؟

✓ أولا، باش نخرجو بسياسة واضحة، استراتيجية واضحة للشغل؛

✓ ثانيا، باش يكون عندنا مناخ ملائم ديال الأعمال؛

✓ ثالثا، باش نعطيو.. تكون مقاربة تشاركية لجميع الفاعلين باش تكون عندنا هاذ الاستراتيجية.

وشكرا السيد الرئيس.

الأصالة والمعاصرة على أن موضوع محاربة البطالة يبقى من الرهانات الأساسية لهذه الحكومة التي تبذل جهودا حثيثة للتعاطي مع هذه الظاهرة، تفعيلاً للبرنامج الحكومي وتزيلا لمضامين النموذج التنموي الجديد، الذي يروم منح الفرص للجميع وتوفير الاستقلالية الذاتية وتعزيز الحماية للفئات الهشة والعناية بالشباب.

وتأتي هذه الجهود الحكومية في ظل ظروف دولية ووطنية صعبة، تميزت بالصدمات المتتالية التي شهدتها الاقتصاد المغربي في السنوات الأخيرة، بفعل تداعيات وباء كورونا وحرب أوكرانيا وتعاقب سنوات الجفاف إلى غير ذلك، والتي أصبحت معها استيعاب تطور سوق الشغل وإقرار سياسات عمومية في مجال محاربة البطالة أكثر تعقيدا.

في هذا الإطار، تم تسجيل إفلاس أزيد من 12 ألف مقاول بالمغرب برسم سنة 2022، تمثل المقاولات الصغيرة جدا منها نسبة 99%، وهو رقم كبير يساهم في تزايد نسبة البطالة ويزيد من صعوبة محاربتها.

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من كل ذلك، وبفضل جدبتكم، حققت برامج التشغيل نتائج إيجابية، لاسيما برنامج "أوراش" الذي يهدف إلى خلق 250.000 فرصة شغل مباشرة من خلال أوراش عامة صغرى وكبرى، مرتبطة بإنجاز أشغال وأنشطة تندرج في إطار المنفعة العامة والتنمية المستدامة، كالمسالك القروية وترميم الآثار والمنشآت العمومية والتشجير وإعداد المساحات الخضراء ومحاربة التصحر وزحف الرمال والرقتة والتنشيط الثقافي والرياضي.

ونؤكد بهذه المناسبة، ضرورة التعاطي مع إشكالية البطالة، من منطلق الحرص على توفير فرص شغل قارة للشباب، وذلك عبر الرفع من نسبة النمو ودعم وتشجيع المقاولات المغربية.

السيد الوزير المحترم،

فما يتعلق ببرنامج العمل المأجور، فإن نجاحه يقتضي بالضرورة اتخاذ تدابير تروم:

✓ أولا، تعزيز دور القطاع الخاص والاستفادة من الفرص التي يتيحها تزايد الاستثمارات الأجنبية ببلادنا؛

✓ ثانيا، النبوض بالاستثمار في الجهات والمناطق النائية، لاسيما التي تعاني من ضعف في البنيات التحتية والاستثمار؛

✓ ثالثا، تشجيع خلق مقاولات وتتبعها لضمان عدم تعرضها للإفلاس والاستفادة من الانتشار الذي تعرفه عقلية إنشاء المقاولات في السنوات الأخيرة، وتطور فكرة العمل الحر في أذهان شريحة كبيرة من الشباب بدل الوظيفة والعمل القار؛

✓ رابعا، تعزيز المؤهلات المهنية واكتساب التجربة لمساعدة الشباب على الاندماج في الحياة العملية؛

أن القطاع العام في الآخر كان واحد التصريح ديالكم قلتو بأن القطاع العام يوظف أقل من القطاع الخاص.

وهنا تنوجه نداء للقطاع الخاص من أجل مزيد من التوظيف لهذه الفئة والتشغيل ديال هاذ الفئة مقابل امتيازات، واحنا في ضوء القانون المالي، واحنا تناقشو القانون المالي، لأن تكون امتيازات وتكون كذلك استثناءات ضريبية لفائدة هاذ المقاولات اللي تعتبرها قمة المواطنة هو أنها تشغل هاذ الفئة اللي ما تنقلش ذكاء ولا إبداعا.

إذن اليوم خصنا نتقاربو شوية في هاذ الموضوع هذا، خصوصا تنقلو أننا في سياق دولة اجتماعية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. وأعيد الكلمة مباشرة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات، في إطار الوقت المتبقي لكم.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدات والسادة المستشارين. نبدأ بالتعقيب الأخير؛ فعلا في مجال الإعاقة كان هنالك مجهود ملي درنا "أوراش" في المرحلة ديالو الأولى لاحظنا على أنه للأسف الشديد ماكانش عدد كبير ديال الأشخاص في وضعية إعاقة، واخذينا القرار في 2023 باش نخصصو 20.000 من 100.000 منصب اللي كاينة في "أوراش" اللي صنفناها "أوراش ذات طابع وطني"، باش نحسنو واحد العدد ديال الفئات اللي بغينا نستهدفهم، وعلى رأسهم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، واحنا غادين في هذا المجال.

الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات دارت واحد المجهود السنة الماضية، كيقى غير كافي، تقريبا واحد 1000 ديال الأشخاص في حالة إعاقة اللي تم الإدماج ديالهم، 500 مقابلة اللي تتسمى ديال التوقع و420 ديال الإدماجات من مختلف الأنواع.

بالنسبة للمواضيع اللي طرحتو، السيدات والسادة المستشارين، للأسف غادي يصعب علينا في 8 الدقائق أو 12 دقيقة نتكلمو بشكل مستفيض على الإشكالية ديال التشغيل والإشكالية ديال البطالة، ولكن أدعوكم بكل صدق، واحنا كاملين بنا كنتواضعو أمام الواقع اللي تيكون، الوضعية في العالم كله هي وضعية غير سهلة، اتوما تتعرفوها، التشغيل هو إشكالية من الإشكاليات الكبرى اللي كاينة في العالم كله.

ولكن غير بغيت نقول لكم نوقفو على الأرقام اللي تحطت، راه كاين واحد التقدم غير مسبوق في العمل المأجور، وبغيت نخيدو أي خطاب اللي ما يكوونش كيعترف بالواقع، الواقع فيه تقدم غير مسبوق 600.000 منصب شغل في العمل المأجور ما عمرها ما كانت في تاريخ المغرب، وهذه الحصيلة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة المستشارة المحترمة. وأعطي الكلمة الآن لأحد المتدخلين، الأستاذة المستشارة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السيد الوزير،

تشكركم على هاذ الجواب ديالكم واللي جا في صيغة عامة، مع العلم أنه طرحت سؤال عندو علاقة بواحد الفئة، واحد الشريحة هامة من المجتمع المغربي اللي فئة ديال الأشخاص في وضعية إعاقة واللي ما جاش كاع نهائيا في الرد ديالكم حتى إشارة لهاذ الفئة، ربما أنا نتعتبرو بأنه غير سهوا، ولكن أنا تنبغي نثير الانتباه ديالكم بأن واحد الفئة عريضة من المجتمع المغربي كتعاني من ظروف صعبة في شتى المناحي، لأن هي باختلاف أنواعها وهاذ الإعاقات الجسمية والحركية وكلها، وعندهم مشاكل، المشاكل تتبدا من الدراسة وتتبدا من الانخراط اللي خصنا نخرطو في المجتمع، والانخراط ديالهم يعني قمة الانخراط ديالهم هو أنه يتم التشغيل.

فلا يعقل، السيد الوزير، أن الجواب ديالكم اليوم ما تكونش فيه واحد الإشارة لهاذ الناس، وكاينة عندنا قوانين، اليوم هاذ الفئة اليوم تم دسترة حقوقها بشكل صريح، ولم يعد أن هاذ الفئة ما هياش تنقلب على الإحسان، ولكن عندها حقوق، وهاذ الحقوق اليوم فيها.. كاينة كذلك سياسة واستراتيجية ملكية واضحة المعالم واللي اليوم تركزت أكثر وأكثر هي في سياق الدولة الاجتماعية.

اليوم الدولة الاجتماعية كتنقلب فيها على ظروف الناس اللي عندهم ظروف صعبة، الناس اللي عندهم الهشاشة، وهاذ الناس عندهم قمة الهشاشة.

إذن اليوم، السيد الوزير، كقول أنا كاين الأرقام أنا ما غاديش نستمرسل لأن تفاجأت بأنكم ما شرتوش فتقلقت شوية، إذن اليوم أنا تنقلو، السيد الوزير، ما هي - أنا بغيت رد يكون صريح - أشنو تيدار لهاذ الناس؟ وكاين شي إشارة واضحة فهاذ الشي ديال التداير والإجراءات اللي تديرها الوزارة ديالكم فيما يخص مقارنة الأشخاص في وضعية إعاقة؟

احنا نتطالبو اليوم مثلا فيما يخص التشغيل.. ديال التسقيف مثلا أن هاذ التسقيف فيما يخص التوظيف ولا يخص العمل خصنا نديرو واحد التمييز إيجابي لفائدة هاذ الفئة لأن نتعرفو المسار ديال الدراسة ديالو، يعني تيكون فيه عراقيل، صعوبات لا صحية ولا ديال كذلك البعد، إذن الإنسان ما تيوصل ياخذ داك الدبلوم إلا بمشقة الأنفس.

إذن هنا لا يعقل أنني غادي نضيرو بحالو بحال.. عندي إشارة وحدة هو

بالنسبة للقضية ديال المقاولات، كانت واحد المقاربة منذ بداية الحكومة من أجل تجميع عدد من الخدمات وتقديمها للمقاولات، بغية التغلب على الإشكاليات المتعددة التي تعاني منها هته المقاولات، ولا سيما المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

الأرقام اللي عندنا إلى حدود نهاية سنة 2022 واللي اعطاهم لنا الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هو أن العدد ديال المقاولات، ما يسمى بالمقاولات النشطة بالمفهوم ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يعني اللي مازال تتصرح بالأجراء ديالها، باش نتعرفوها واش حية فعلا ولا غير محسوبة وهي ما كايناش، وصل لـ 317.695 مقالة، باش تعرفو الكتلة اللي عدد الناس اللي في (Ia CNSS⁴) تقريبا واحد 4 مليون ديال الناس، إذن 317.000 مقالة، وكاين واحد التزايد كيقترب من 8% سنويا في هذا المجال. قطاع الخدمات عندو 70%، والمقاولات الصغيرة جدا 85%، مجموع أجراء المقاولات الصغيرة 18% اللي ساهمت بإحداث 16% من المناصب ديال الشغل.

بطبيعة الحال، الأسباب متعددة، احنا درنا واحد البرنامج سميتو "أنا مقاول"، طلقناه في يوليوز الماضي من الناحية المؤسسية، والاستفادة العملية غادي تبدأ قبل نهاية السنة، لأن شفنا أنه كاين عدد كبير ديال المقاولات الصغيرة جدا، هي اللي تتخدم الناس، هي اللي تبيكون فيها.. تقدر تكون فيها الهشاشة في التشغيل واللي خصها تستافد من عدد من الامتيازات، درنا لها لأول مرة شيكات من أجل أداء الفواتير ديال الكراء، ما تشوفوش غير المدن الكبرى، شوفو المدن المتوسطة فين تيقدر يكونو الناس.

درنا لها لأول مرة شيكات ديال الاستشارة، لأن واحد العدد منهم خصهم يتحولو من التسويق العادي إلى التسويق الرقمي.

درنا لها لأول مرة شيكات للتكوين إلى أصغر مستوى حتى المقاول الذاتي، اللي ما عندو حتى شي عرض خدماتي، لأول مرة غادي يكون عنده واحد سميتو.. وهاد الشي غادي تشوفوه في الأسابيع القليلة المقبلة، وعندنا الهدف هو 100.000 من هنا إلى 2026 بواحد الميزانية إجمالية تفوق 600 مليون درهم، بطبيعة الحال هاد الشي غير كافي.

كان واحد العمل كبير اللي تدار في القانون ديال الصفقات أو في المرسوم ديال الصفقات العمومية، اللي أعطى الإمكانية للمقالات الصغرى وأعطى الإمكانية ديال التكتل فيها حتى المقاول الذاتي، باش تستفيد من الصفقات العمومية، ها هو دابا عاد بدا التنفيذ ديالو، مازال خصنا شوية الوقت باش نديرو الحصيلا ديالو.

ثالثا، عندنا الكلفة اللي تتكون على الموارد البشرية، وعندنا ثلاثة برامج في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، استفادو منه أكثر من

ديالنا كلنا.

فعلا، بالنسبة للعمل غير المأجور اللي ما كيتلقاوش فيه الناس أجراء كاين عندنا عدد كبير ديال 230.000، وهذا عدد ما خصناش نسمحو به، كيحي نتيجة التقلبات المناخية اللي خارجة على السيطرة، ولكن هي كذلك خصنا نديرو فيها إجراءات، الإجراءات اللي احنا دابا قيد الدرس ديالها أولا نيمو من الطاقة ديالنا الاستيعابية في التكوين التأهيلي.

عندنا اليوم مثلا في التكوين المهني ما بين 70.000 و80.000 مقعدا بيداغوجيا بالنسبة للناس، لأن خصهم واحد 3 ولا 6 أشهر ديال التكوين، وخصك تعاونهم..

السيد رئيس الجلسة:

للأسف، انتهى الوقت المخصص للتعقيب السيد الوزير.

وأمر للسؤالين الموالين حول المقاولات، تجمعها وحدة الموضوع أيضا، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "مسار تنزيل برنامج أنا مقاول".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مسار تنزيل برنامج "أنا مقاول"؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "ارتفاع نسبة إفلاس المقاولات خلال سنة 2022".

والكلمة لأحد أفراد الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

السيد الرئيس،

نسألكم، السيد الوزير، عن تداعيات ارتفاع نسبة إفلاس المقاولات سنة 2022 وعن الإجراءات التي تتخذها حكومتكم للحد من هذا النزيف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا، السيدان المستشاران المحترمان، على إقائكم لهذين السؤالين.

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

والجهويين.

ولا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، السياق الراهن المتسم بتوسع ملحوظ لمبادرة التشغيل الذاتي، اعتبارا لأهميتها كإلية لتنمية روح المقاول، هذه الدينامية التي عرفها هذا المجال تعكس وعي الحكومة بشكل عام والوزارة التي نشرفون عليها بشكل خاص بأهمية المقاول الذاتية كرافعة للتنمية المستدامة وخلق فرص الشغل ومحاربة البطالة وإدماج القطاع غير المنظم. كما تعكس كذلك الفهم العميق والأمثل لضرورة خلق مناخ عام داعم وموأكب لكل الأنشطة المقاولاتية، مع ما يستلزم ذلك من اتخاذ تدابير عملية جريئة لتكريس المكتسبات وضمان استدامة عمل هذه المقاولات.

السيد الوزير المحترم،

أكدتم في معرض جوابكم على سؤال سابق حول هذا الموضوع أن الأمر يتعلق ببرنامج جديد غير موجه فقط لحاملي المشاريع، ولكن للمقاولين الذاتيين وللمقاولات الصغيرة جدا وللوحدات الاقتصادية غير الرسمية الراجعة في الاندماج في القطاع المهيكل، وذلك من خلال الاستفادة من مجموعة من الخدمات العامة المرتبطة أساسا بالتمويل والمواكبة والتكوين.

وهنا تكمن بالأساس أهمية هذا المشروع وأحد نقط قوته، فأهم الإشكالات التي ظلت تعترض مختلف البرامج الموجهة للشباب حاملي المشاريع والطامحين لتأسيس مقاولاتهم ارتبطت بالأساس بشكل خاص بالتمويل والمواكبة والتكوين، وهي شروط أساسية، كما تعلمون، تكفل وتضمن استدامة نشاط المقاولات، وهي أكبر التحديات التي تواجهها المقاولات.

واسمحوا لي أن أستحضر في هذا الصدد أهم التجارب الدولية منها:

✓ أولا، سن إطار قانوني؛

✓ ثانيا، هيئة مصاحبة وداعمة؛

✓ ثالثا، التكوين والمواكبة؛

✓ رابعا، التمويل.

كل هذه المرتكزات التي تطرقنا إليها شكلت منطلقا لهذا البرنامج الواعد، الذي يستوفي في نظر فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين شروط النجاح، ويضمن آفاقا واعدة لمبادرة التشغيل الذاتي الآتية منها والمستقبلية. نتمنى لكم، السيد الوزير المحترم، نجاح هذه المبادرة الطموحة، والتي لا شك أنها ستقوي نجاحات المبادرات السابقة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة للمتدخل الموالي من الفريق الحركي.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

200.000 شخص، باش تنخلصو بالنسبة لواحد العدد ديال المقاولات الكلفة ديال المساهمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اللي تتقدر تفوت 21% وتتكون قوية وتثقل الأجر.

وغادي يجي، إن شاء الله، كما هو معهود في البرنامج الحكومي، وفقا للتعليمات ديال سيدنا، اللي ينصرو، في الميثاق الوطني للاستثمار، واحنا خدامين عليه باش، إن شاء الله، من هنا لبداية السنة المقبلة غادي يكون واحد المرسوم خاص بالإعانات اللي خصها تعطى للمقاولات اللي بغات تستثمر، ولكن هي مقاولات صغيرة، إلى حد الآن درنا المقاولات الكبيرة والمشاريع اللي فايته 50 مليون ديال درهم، غادي ندوزو للمقاولات اللي صغيرة والمقاولات اللي صغيرة جدا، باش تقدرو نعوضو ذاك النقص اللي يتقدر يكون في العرض المالي المقدم من طرف الأبنك.

هاذي كلها برامج، احنا مازالين نتخدمو عليها باش نتقدرو نظورها ونميوها، ومنها كذلك البرنامج ديال أوراش في الشق ديالو الثاني، اللي بالمناسبة ما تيهدفش إلى التشغيل ديال الناس لمدة مؤقتة، راه درناه وسنيناه مع 130 مقاولات في يوليوز الماضي على 50.000 منصب شغل في عدد كبير من القطاعات وتنعطيوهم 1500 درهم، تقريبا النصف ديال الحد الأدنى للأجور على كل شخص تم التوظيف ديالو في هاذ المقاولات، على أساس أنه يبقى عندهم على الأقل عام، ومن يقول عام يعني راه غادي يبقى عندهم من بعد في أغلب الأحيان.

إذن هاذي واحد الرزمة ديال البرامج كلها انطلقت في هاد السنة تقريبا، واحنا غادي تقدمو الحصيلا ديالها شيئا فشيئا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لأحد أفراد فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

بداية أشكركم على ما تقدمتم به من إيضاحات شاملة حول هذا البرنامج الطموح، الذي يندرج ضمن سلسلة من المبادرات والسياسات العمومية، التي باشرتتها الحكومة في إطار تنزيلها ووفائها بمختلف التعهدات التي حملها وتضمنها البرنامج الحكومي.

نحن إذن أمام برنامج رائد، يهدف بالأساس إلى تحرير الطاقات في مجال المقاولات ودعم استدامتها بفضل مقاربة تشاركية تشمل مختلف الفاعلين الوطنيين

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

مما لا شك فيه أن وضعية المقاول المغربية ما هي إلا مرآة لهشاشة الاقتصاد الوطني ومحدودية تنافسيته ومحدودية إنتاجيته.

كيف ما نتعرفو، السيد الوزير، المقاولات الصغيرة والمتوسطة كتشكل أكثر من 95% من النسيج المقاولاتي المغربي، وكنشغل حصة الأسد من اليد العاملة النشطة، وأكثر من هذا كتنسهم بأكثر من 20% من الناتج الوطني الخام.

ومع هذا لا زالت وللأسف تتخطب في مجموعة من الصعوبات والتحديات الناجمة عن تداعيات كورونا وعن الأزمات الجيو اقتصادية التي عانى منها العالم فهذه الثلاثة سنوات الأخيرة، ومازال كنعانيو منها، والتي نتج عنها واحد الارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد الأولية، ارتفاع أسعار المحروقات، وزاد الطين بلة سنوات الجفاف المتعاقبة على المغرب.

السيد الوزير المحترم،

أنا صراحة تفاجأت من المقاربة التي اعتمدها باش تحللو بعض الإحصائيات وبعض الأرقام التي جات بها المندوبية السامية للتخطيط، لا سيما فيما يخص نسبة البطالة التي ارتفعت بواحد 2.1 نقطة فهذه السنة الأخيرة، التي تقريبا واحد 20% وكيفاش حلتوها بالشغل مقابل الأجر ومن غير أجر، هنا مجموعة من التساؤلات التي كمنطرحوها بالطريقة ديال المقاربة ديالنا لهاذ الإحصائيات.

أنا غادي نزيد نسترسل بالأرقام والمعطيات الواردة فالتقارير الأخيرة:

- المرصد الوطني للمقاولات الصغيرة والمتوسطة أعلن على إفلاس 12 ألف مقولة سنة 2022، هاذ الرقم هذا مرشح للارتفاع لـ 14 ألف في 2023؛
- المرصد الوطني للملكية الصناعية والتجارية كيتحدث على واحد الانخفاض ديال 11% في نسبة المقاولات الجديدة، هاذ الأرقام هاذي ماشي أرقام اعتبارية وما يمكنش ناخذوها ونخليوها تدوز مرور الكرام.

هنا خصنا نساءلو بصراحة المجهودات والبرامج التي كتنقوم بها.. النجاعة ديال البرامج التي طرحتها الحكومة، لا سيما برنامج "فرصة" وبرنامج "انطلاقة" وبرنامج "أوراش"، التي منذ الوهلة الأولى وبدأ النقاش فيه أكدنا لكم أنه ما هو إلا إعادة إنتاج لبرنامج "الإنعاش الوطني" بصيغة جديدة أعطت واحد الشوية ديال الشعبية، شوية ديال التسييس ديال هذا البرنامج من قبل الفاعل المحلي.

السيد الوزير المحترم،

اليوم، احنا في الفريق الحركي كنعقدو أن المقاول المغربية كنعيش واحد المرحلة ديال الاختناق، واحد المرحلة ديال الأزمة، وخصنا نلقاو لها الحلول الناجعة، والحلول تتمثل في 4 ديال الحواج:

✓ أولا، الولوج إلى الموارد المالية؛

✓ العقار؛

✓ العبء الضريبي اللي كيرهق المقاول..

السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار، للأسف.

أعيد الكلمة للسيد الوزير في إطار بعض الثواني المتبقية.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا للسادة المستشارين المحترمين.

على أية حال، احنا كتنقبلو طبيعة الحال الانتقادات وكنشوفو كذلك التشجيعات التي كتنكون على العمل، خصنا نعرفو على أنه هذه المواضيع اللي كتنكلمو عليها اليوم، ما عمر شي حكومات في السابق ما كانت عندها الجرأة أنها تحطها بشكل مباشر قدامها، ما كانش هاذ الشيء، وهاذ الشيء بالمناسبة مسؤول على واحد الوضعية، كاي واحد الإرث أنا ما بغيتش ندخل في هذه الأمور هذه.

احنا كنعانيو الأمور اللي محطوطة اليوم على أرض الميدان، كاي إنشكاليات حقيقية أنه يكون إفلاس، راه تيكون إفلاس في العالم كله، ولكن كاي كذلك الخلق ديال المقاولات، لكن الهدف ديالنا هو أنه المقاولات اللي تخلق تكون مقاولات قوية، تنافسية وخصنا نوفرو لها الشروط ديال التنافسية، كونفرو لها شروط ديال التنافسية ملي تنخدمو على الأساليب ديال العمل ديالها وتنخدمو على الكلفة اللي تتحملها هذه المقاولات وكنحاولو نعاونوها والبرامج.

احنا نتطلقو فيها واحد مورا الآخر، طبيعة الحال كلشي ما كانش موجود، ولكن راه احنا في طور الإنجاز، وراه اعطيتكم البرامج واعطيتكم الأرقام.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الموالي موضوعه "إشراك القطاع الخاص غير المهيكل في المنظومة الاقتصادية والصناعية".

والكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد أمين عباس البارودي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي استراتيجيتكم لإشراك القطاع غير المهيكل في المنظومة الاقتصادية

الوطنية؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الإجراءات من أجل إشراك القطاع غير المهيكل في المنظومة الاقتصادية هي إجراءات متعددة ومتشعبة، بدأنا نقطف إحدى ثمارها أو بعض الثمار ديالها من خلال الأرقام اللي عاد اعطيتكم واللي جات بها (le Haut-Commissariat au Plan).

ملي كنشوفو على أنه العدد ديال الأجراء المصرح بهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، أو العدد ديال الناس اللي في العمل المأجور انتقل من 130.000 لـ 620.000، هذا إجراء ملموس فعام واحد ديال أننا جينا واحد العدد ديال الناس من القطاع غير المهيكل للقطاع المهيكل، هذا إجراء ملموس واقعي.

البرنامج اللي تكلمت عليه ديال "أنا مقال" من خلال الشيكات اللي درناهم ديال المساعدة ديال المقاولات اللي خدامة في القطاع غير المهيكل لتغطية المصاريف الناجمة عن الكراء، لأن المحل مهم باش تفرق ما بين المهيكل وغير المهيكل، هذه مسألة ثانية.

ثالثا، أننا نعطي للمقاولات رزنامة مالية في إطار برنامج "أوراش 2" كنعادو نقول "أوراش 2" ديال فيه الخدمة طويلة الأمد، لأن هذه المقاولات واحد العدد فيهم اللي خدامين في القطاع غير المهيكل، الناس اللي خدامين عندهم راه ما عندهمش دبلومات، فاحنا أول مرة في شي حكومة كنعطي برنامج اللي تدعم فيه التشغيل ديال الناس اللي ما عندهمش الدبلوم، فين كابين هاذو الناس اللي ما عندهموش الدبلوم؟ في القطاع غير المهيكل.

إذن ونرصدو لو واحد الميزانية مهمة راه 2 دالمليار و250 مليون ديال الدرهم هاذو إجراءات عملية، وتتناو إن شاء الله، أنها تعطي واحد الجزء من النتيجة.

أنا ما تندعش على أن هذا الموضوع سهل، لأن قوة القطاع غير المهيكل لا يستهان بها، آخر الإحصائيات كانت تتكلم على 30%. وغادي نشوفو هذا الإحصاء الجديد اللي غادي تطلقو المندوبية السامية للتخطيط أشنو غادي يعطينا، لأن خص واحد التحيين ديال الأرقام.

على أية حال احنا متعبين وإلى كان عندهم بعض الاقتراحات، احنا ناخذوها بعين الاعتبار على الراس والعين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد أمين عباس البارودي:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات.

بغيت نشارك معك جوج تناوع الأرقام الله يخليك، عندنا البنك الدولي تعطينا أن 70% من الأجراء للقطاع غير مهيكل، 70% في (la totalité) ديال (la population active) وعندنا بنك المغرب تعطينا 30% اللي تيمثل القطاع غير المهيكل في الناتج الداخلي الخام، هذا اللي تعطيونا.

هاذ الأرقام، السيد الوزير، راه تتخلع لأنه تعرفو جميع بأن هاذ القطاع غير المهيكل ماشي خايب على جميع الأنحاء على الطبقة الشغيلة لأن ما عندهمش.. (aucun) واجبات نتاعهم، ما عندهم لا تغطية صحية لا ضمان اجتماعي ما تستفدش منو الدولة، لأن ما كابينش مداخيل ضريبية، ما تستفدش منو، عندك مشاكل مع الصناعة مع المقاولين لأن عندك المنافسة غير العادية، وهاذ الشي، السيد الوزير، تضرع بالاقتصاد وبـ (la réputation) تناوع المغرب.

المشكل، السيد الوزير، هو أنه (je pense) لأن هذا تيدفعنا باش نطلبو منك وماشي منك بوحك في الوزارة نتاعكم، ولكن جميع الوزارات اللي معنيين، ومنهم وزارة الاقتصاد ووزارة المالية، وزارة الداخلية، باش يلقاو لنا شي حل لهاذ المعضلة هذي لهاذ (la catastrophe) هادي، لأنه كتضر كثير بالاقتصاد المغربي.

ومع الأسف اللي تنشوفو لحد الآن هو أنه بعض الأحيان تيجينا بحال راه الحكومة عاجبها هاذ القطاع غير المهيكل، دائما تنجي نشوف مشروع القانون المالي ديال دابا ديال 2024 كايينة (l'amnistie fiscale)، يعني كاع دوك الناس اللي دارو فالقطاع غير المهيكل الفلوس، بالملايير، تنجي نقول لهم أجيو بـ 5%، هذا ماشي معقول، وهذا (ce n'est pas équitable).

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضلوا لسيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**السيدات والسادة المستشارين،****السيد الوزير،**

شوف هاذ الكلام اللي قلتي في جزء كبير منو معقول، كايينة أمور أخرى ربما ما متفقش معك عليها، أنا أدعوك والإخوة والأخوات أنكم تشوفو آخر الإحصائيات اللي عندنا، آخر الإحصائيات.

في المجال ديال التشغيل أنا عاد عطيتكم الإحصائيات الأخيرة اللي تنعادو نقول، في المأجور في المهيكل راه دزنا من 100.000 لـ 600.000، راه 5 مرات ذاك الشي اللي كان عندنا في السنة، إذن ما يمكن لناش نقولو أن

تستخدم 12 ساعة كيفما قال السيد المستشار المحترم، وبالتالي عندنا جوج ديال الإجراءات:

الإجراء الأول الجذري، هو أن نغير فصول ديال مدونة الشغل، وهذا ما هو مبرمج، إن شاء الله، فالشهور المقبلة إن شاء الله فسنة 2024، حسب هاذ الشي اللي مشينا فيه، وهذا من إحدى أولى الأولويات، وراه استقبلنا المختصين فهاذ المجال، واستقبلنا الناس اللي كيغايو فهاذ المجال باش نحلو المشكل بشكل جذري.

في انتظار ذلك، ما قمنا به هو أننا كنفنا العدد ديال التفتيشات في هاذ المجال، باش نحذو من المشاكل اللي مطروحة، والنتائج كانت لا بأس بها، فهناك 34.000 زيارة اللي تدارت وتوجهت فيها 287.000 ملاحظة، ومنها 73.000 ملاحظة كتعلق بالأجر، و5000 ملاحظة بالصحة والسلامة و16.000 ملاحظة بالحماية الاجتماعية، ومنها 9000 ملاحظة تخص الضمان الاجتماعي، وتحررت 107 ديال المحاضر فالمخالفات والجناح اللي تضمنت ما مجموعه 396 مخالفة و50 جنحة.

الزيارات ديال التفتيش، احنا عندنا هي من أولى الأولويات، وكاين مشاكل أخرى من غير هاذوك اللي ذكرتها السيد المستشار المحترم، كاين المشكل اللي فعلا عندو علاقة بساعات العمل، وهذا اللي قلت لك، ولكن كاين مشكل آخر، اللي عندو علاقة بالأداء ديال الأجور، وماشي غير فهاذ القطاع فقطاعات أخرى، واحنا واقفين لو بشكل صارم، وأنا ديمنا ملي كنتكلم لا مع النقابات، لا مع كل الفاعلين، فيما تكون شي حالة من الحالات باش حتى احنا نكونو يكون الإخطار باش نديرو لها العمل ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الوزير،

العيب ليس في مدونة الشغل وفي التطبيق، لأن لاحظنا مؤخرا أن الحكومة تترص بمدونة الشغل.

على عيبيها وعلى علتها، نقول الحكومة خصها تطبق مدونة الشغل بشكل حرفي، وملي كنتكلمو على هاذ الفئة، السيد الوزير، كنتكلمو على آلاف اللي كنتشغل الآن فظروف جد صعبة، وكتعاني من تجاوزات وانتهاكات، كيغايوها بشكل يومي من طرف الأجراء.

السيد الوزير،

أنت ربما حتى من داخل المندوبية ديالك، حراس الأمن الخاص ما كييعرف راسو واش حارس أمن خاص، واش رجل نظافة، واش سائق خاص ديال

هاذوك الأرقام اللي كانو باقين واقفين، وملي تنشوفو الأرقام حتى ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تنلقاو نفس الشيء، تنلقاو نفس الشيء. على أية حال هاذ الموضوع.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "وضعية شغيلة أعوان الحراسة الخاصة". والكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. تفضل الأستاذ الكرش.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعاني شغيلة حراس الأمن الخاص من الحرمان من الحقوق المكفولة لها بموجب التشريع الاجتماعي، من قبيل الحد الأدنى للأجور والتعويض عن الساعات الإضافية وأيام العطل الأسبوعية والسبوعية والأعياد، علاوة على الغموض الذي يعتري الإطار القانوني الذي يؤطر نشاطهم، وأصبحت الحراسة الخاصة هي نوع من العبودية الجديدة أو "الأبارتايد" الجديد في التشغيل.

لذا نسالكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي تعترم الوزارة اتخاذها لرفع الحيف على هذه الفئة من الشغيلة ولتمتعها بنظام قانوني منصف يحول لهم المكانة التي يستحقونها ويضمن كرامتهم، باعتبار مساهمتهم الفعالة في حماية الأشخاص والممتلكات وفي تأمين المنشآت العامة والخاصة.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الفئة وهاذ الشريحة الكبيرة من المواطنين والمواطنات ديالنا لا يقلون.. يعني خصنا نعطيوهم الأهمية اللي تنعطيوها لجميع الفئات الأخرى. وفعلا، كاين واحد الخلل في المنظومة ديال الشغل، كاين الخلل في القانون أو في مدونة الشغل، هو في الحقيقة ماشي خلل لأنه مدونة الشغل تدارت في 2004، وكان ماكانش آنذاك هاذ القطاع متقدم، واعتبرت على أنه الحراسة واحد العمل كينسمى منقطع، واعطت 12 ساعة، فذاك الوقت كانت الحراسة هو الإنسان اللي تبيكون كيجرس فواحد العبارة، تبيخدم ويقدر يرتاح إلى آخره.

الآن الحراسة تغيرات، ولات واحد العمل فيه الوقت كلو، ما يمكنكشاي

الملاحظات التي تدارت، بلا شك فيها مخالفات، ولكن ما يمكننا نقول أنه الأمور غادية والبلاد ما فيهاش القانون وما فيهاش الاحترام. كين مشاكل تنصداو لها، ولكن الإشكال فقانون الشغل والمادة 190 و193 وراكم خبراء في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. وأمر للسؤال التاسع موضوعه "إستراتيجية تنفيذ الالتزامات الحكومية في مجال التشغيل". والكلمة لأحد أفراد الفريق الاستقلالي. السيد المستشار الدكتور الكيحل، تفضل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

فعلا، التزمت الحكومة من خلال البرنامج الحكومي، باعتبار موضوع التشغيل من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها في منظورها المتكامل، وبالتالي لا بد ما نقاوش نجرؤو هاد الموضوع ديال التشغيل.

عندما نتحدث عن "أوراش"، نتحدث عن "أنا مقال"، عن برامج تنشيطية، "إدماج"، "تحفيز"، "تأهيل"، على التوظيف في الوظيفة العمومية، عن رفع الاستثمار العمومي، هادي مقارنة حكومية فيها واحد المنظور اللي هو تحفيز الطلب، اللي هو تحريك الدينامية الاقتصادية عن طريق تحريك الطلب، وبالتالي تيخصنا، السيد الوزير، ما نكونوش متواضعين، كيف ما قلتو، في تقديم الأثر ديال هاد البرامج على الواقع اليومي في سياق فيه مجموعة من الإكراهات على المستوى الدولي.

برنامج "أوراش"، فعلا فيه مشاكل، ولكن برنامج أساسي، فيه واحد العدد دالناس من الناس، اليوم بعد ما تتسالي ذيك المرحلة تيبقى يقلب على الشغل وتيولي عندو ذيك العملية بأنه ولف يخدم، ولف يشتغل، تتخلق لنا مشاكل كمنتخبين محليين، تيجيو هاد الناس يلتحقو بالجماعات، ولكنه الأساسي والبعد ديال هاد البرنامج هو الناس تولف تخدم وتولف تشتغل، ماشي هو إعادة إنتاج برنامج ديال الإنعاش في منظور آخر، وهاد الناس ولا عندهم مدخول وساهمو في الدورة الاقتصادية.

نفس الشيء في "أنا مقال"، والأرقام تكلم عليها السيد الوزير، اليوم رفعنا خلال هاد الميزانية التوظيف في الوظيفة العمومية إلى حدود تقريبا 50.000، ثم الرفع ديال الاستثمار العمومي، تتبقى إشكالات مرتبطة بالقطاع الخاص اللي تيساهم بـ 80% في هاد المجال، مازال خصنا مجهود كبير باش يقوم بمجهود أكثر في كذلك إدخال الكفاءات، كذلك ربط التكوين بالتشغيل، هذا من المواضيع الأساسية، واللي القطاع دياكم كذلك تيخصو يزيد بيذل

المدير، واش سائق؟ يعني كين هاد الإشكال كبير، وماشي غير هنا حتى فوزارة الصحة، وزارة الصحة الآن اللي حاضر معنا السيد الوزير اليوم، بغينا نعرفو الدور ديال حراس ديال الأمن الخاص، لأنه ضروري، بغينا نعرفو دور حراس الأمن الخاص فهاد المؤسسة، لأنه كئشوف الأطر ديالها كيمتعو بالتأمين على المخاطر بحال إلى ذاك السيد ماغيمسوش الفيروس اللي كين.. وماشي غير ف.. وفالتعليم وجميع القطاعات الآن، أصبحوا هوما ذيك الفوطه اللي خصو يدير كلشي، (polyvalent) فأسمو.. هاد الناس راه ما كيتخلصوش، السيد الوزير.

هاد الناس ماكيساتفادوش من العطلة السنوية، هاد الناس، السيد الوزير، يعانون الأمرين السبب والقذف من طرف (les patrons) دياهم، ويستغلون فجميع الأشغال، وكنعرفو أن الظروف الحالية اللي كيعاني منها المغرب فالبطالة، أي مواطن مسكين، مستعد باش يعيل الأسرة ديالو خصو يشتغل بشتى الطرق، واش احنا فعلا جادين لإنهاء هاد الشيء؟ لأنه هاد الشيء راه بدا كيندر، راه مابقاوش عندنا حراس أمن خاص، هادو عندنا النظافة، ذاك الشيء الخدمات اللي تخلت عليها الدولة، تخلت عليها الدولة، واهنا جاين دابا كمشيو حتى للمربيات فالتعليم العمومي، كنتخلو على واحد الخدمات كنعطيهم (cadeau) باش يستعدوهم البعض أصحاب الشكارة اللي غيستافدو من الخدمات دياهم وكحققو على ظهرهم واحد الأرباح.

واش كين شي أمن خاص كيتلقى 1000 درهم فالشهر؟ واش ماكنشوفوش هاد الشيء؟ ولا احنا عايشين فشي مغرب آخر وأنتوما كنعطيونا إحصائيات ديال شي دولة أخرى. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

تبعيو تردو على التعقيب؟

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

الحق ديال وزارة الصحة راه مكفول.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

إلى تعطيني الوقت ديالو.

هو في الحقيقة، السيد المستشار، ما بغيت نقول لك عندنا واحد الميثاق أخلاقي، هو ملي تكون شي حالة من الحالات احنا موجودين هنا باش نتبلغو، احنا التفتيشات اعطيناكم 100.000 وأعطيناكم واحد العدد ديال

جبار قامو به المقاولات، نتيجة واحد العمل كبير قامو به الفرقاء الاجتماعيين، ونتيجة واحد العمل كذلك قامت به الحكومة، ونتيجة واحد السورة الاقتصادية.

الشغل اللائق في تحسن في المغرب، الشغل غير اللائق في تدهور في المغرب، ولكن هاذ الشيء ما خصوص يمنعنا من أننا نعالجو إشكاليات ديال هاذوك 200.000 ديال الناس اللي أغلبهم - كنعواد تقولها - وشوفو الأرقام جايين من العالم القروي، اللي ما عندهم شكون، اللي بالنسبة لهم برنامج "أوراش" برنامج مهم جدا، السيدات والسادة المستشارين.

راني درت 2 مرات الجولات الجهوية، مشيت تلاقيت الناس، أنا ما تديرش البرامج من البيرو في الرباط، وتلاقيت المنتخبين، اللي عندهم علاقة مع الساكنة، وتلاقيت الجمعيات ديال المجتمع المدني، راه خصمك تشوفو الإنسان اللي ما عنده حتى فرنك، وتتنجي وتتعطيه (SMIG⁵) في الشهر ما كيشدش 800 درهم ولا 900 درهم، ولا 1000 درهم في العالم القروي، لأن برنامج "أوراش" 70% ديال الناس اللي استافدو منه فين؟ في العالم القروي، 60% ما عندهم حتى شي دبلوم، واخا يكون عندهم مؤقت ولكن 4 أشهر و5 أشهر و6 أشهر راه واحد المدخول ما خصناش نستهنو به. وزيدو على هاذ الشيء التكوين، راه درنا لهم التكوين ومازال غادي نسقرو في التكوين.

إذن احنا كنجاولو تطور العرض، ما قلناش لكم هاذ الشيء كافي غير باش نتفاهمو، ولكن كين نتائج إيجابية في الأرقام التي لا تنتجها الحكومة بالمناسبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
انتهى الوقت.
إذن في هاذيك 7 ثواني نشوفو ماذا سيديع السي الكيحل.
تفضل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

بغيت نثير الانتباه كذلك إلى الإمكانيات المحدودة للقطاع الجمعي وقطاع التعاونيات في مجال التشغيل، حيث من أصل 10 ديال الجمعيات، يلاه 3 اللي تلجأ للتشغيل المؤدى عنه.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.
نمر للسؤال الأخير في سلسلة أسئلة اليوم مع السيد وزير التشغيل، موضوعه "حماية المرأة العاملة في القطاع الخاص".

فيه مجهود.

لهذا، أعتقد أنه هاذ البرامج يجب أن ننظر إليها في تكاملها، برنامج ومجهود مقدر، ولكن يحتاج إلى نوع من الدعاية وإلى نوع من الإعلان وإلى نوع من الاحتضان من كل الفرقاء، نقابات وباطرونا وأحزاب سياسية، لأنه اليوم بلادنا محتاجة إلى جرعات ديال الأمل، محتاجة إلى أنه الناس اليوم من الأشياء اللي أساسية ومهمة وإيجابية خصنا نمنوها، والأشياء اللي تحتاج إلى تجويد تخلصنا نتفقو عليها، ماشي بمنطق ديال التبخيس ديال كل الأعمال اللي تتقوم بها الدولة والحكومة والفرقاء.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.
باستبلاكم كل هاد الوقت ما تنويوش تعقبو، السيد الكيحل، على ما يبدو أنكم استهلكتم الوقت ديالكم تقريبا كله في طرح السؤال، 7 ثواني. إذن الكلمة.. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.
وتهنأك، السيد الرئيس، على تدبير الجلسة بواحد الشكل موفق.
اللي بغيت نقول على أنه هاذ الشيء ديال التشغيل ها هو ما هاذ الأسئلة كلهم اللي تطرحو اليوم كيبينو على أنها إشكالية مركبة ومعقدة، عندها على الأقل 3 ديال الجوانب وجاء هاذ الشيء في الكلمة أو السؤال ديال السيد المستشار المحترم.
أولا، الخلق ديال مناصب الشغل كيحي من خلال مخططات حكومية، أغلبها في المجال ديال الاستثمار، وكيحي كذلك - وراكم قلتوه - من خلال النوع الجديد ديال التشغيل اللي ولى اللي هو التشغيل في المجال الاجتماعي اللي تتعطيه الصحة من خلال الاستثمارات اللي فيها واللي كتعطي واحد العدد ديال المجالات ديال الخدمات للأشخاص؛ هذا البلوك الأول.

الجزء الثاني اللي كيحي في هاذ الشيء ديال التشغيل هو ما يسمى بالسياسات النشطة وغير النشطة ديال التشغيل، هو العمل ديال الوساطة اللي كنفومو به، وراه دزنا من واحد الرقم ديال 100.000 حتى لـ 200.000 في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، كيحي من خلال هاذ الشيء درنا في الحوار الاجتماعي اللي كيبعث بواحد الرسالة على أنه الشغل اللائق يجب أن يحترم، وراكم شفتو دزنا من 130.000 لـ 620.000 منصب شغل، عاودو الله يخليكم هذه الأرقام شوفوهم راه ماشي الأرقام ديال هاذو، هاذو الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط.

راه خصمك تعرفو أشنو وقع في البلاد في هذا العام، نتيجة واحد العمل

⁵ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

يتقدمو فالسلام ديال القرار باش حتى هوما كيعاونو نساء آخرين باش يخدمو، ودرنا واحد الجائزة وطنية ديال المساواة المهنية لقات واحد النجاح منقطع النظير، وأعطى واحد النتيجة إيجابية، ولكن كيقى واحد الورش كبير ومازال خصنا نظوره في إطار العمل المهيكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم.

تفضل.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

إذا كانت المرأة قد تمكنت مقارنة مع الوضعية السائدة قبل 20 سنة من بلوغ نصيب مهم من حقوقها في بعض المجالات، فإن واقع الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة العاملة، وخاصة بالقطاع الخاص، يسائلنا ويتطلب المزيد من العمل لمعالجة العديد من المشاكل التي تفاقم الأعطاب الاجتماعية الكبرى كالفقر والهشاشة.

نعم، إن مشاكل المرأة العاملة متعددة وموروثة يتداخل فيها الاجتماعي، الأسري والثقافي وترتبط بضعف مجموعة من السياسات السابقة التي لم توجه بشكل صحيح لخدمة المرأة العاملة، الشيء الذي أكدته الظروف الأخيرة بعد الجائحة التي شهدتها بلادنا والتي أثبتت بشكل واضح فشل جزء من السياسات الموجهة للمرأة العاملة في القطاع الخاص، حيث أن تداعيات إغلاق المؤسسات الإنتاجية مس بالدرجة الأولى العاملات اللواتي كنا ضحايا للطرد التعسفي.

فإننا، في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ندق ناقوس الخطر وننبه مجددا لهشاشة الأوضاع الحقوقية للنساء العاملات، وخاصة بالقطاع غير المهيكل، ومنهن على وجه الخصوص العاملات في الضيعات الفلاحية وخدمات البيوت والعاملات في المقاهي والمطاعم الشعبية، وهو أمر يتطلب الوقوف بشكل دقيق، السيد الوزير، على مشاكلهن وإيجاد الحلول لها من أجل تحسين شروط وظروف اشتغال العاملات بهذا القطاع.

وفي الأخير، إن الإصلاح التاريخي لمدونة الأسرة الذي يقوده ويشرف عليه جلالة الملك نصره الله، يحتاج إلى سياسات عمومية موازية داعمة وضامنة لحقوق المرأة، تضمن لها، أولا وقبل كل شيء، العيش الكريم والإنصاف والكرامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

وهكذا نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة المدرجة اليوم مع قطاع وزارة

والكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن حماية المرأة العاملة في القطاع الخاص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

كشكركم السيد المستشار المحترم، وكستغل هذه الفرصة باش ندمجو في هاذ الشي ديال التشغيل وهذا التحليل وفي هذه السياسات اللي كنتجيو المقاربة التحليلية، الله يجازيكم بخير.

دأبا ملي تنشوفو المرأة التشغيل ديال المرأة أو العمل ديال المرأة في القطاع المنظم كنلقاو واحد الأرقام جد إيجابية، أنا غادي نعطيها لكم دأبا:

بالنسبة للأرقام التي صرح بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم سنة 2022، هذه أرقام رسمية ماشي إحصائيات، فيهم السمية والكنية والمقاولة وعدد الأيام المصرح بها والأجرة، 313.000 منصب شغل تم تسجيله برسم سنة 2022، يعني نخلقو 788.000 وتدمرو 470.000، هاذ الشي في 2022 ماشي هاذ الأرقام اللي عاد كنت كنتكلم عليها.

أشنو النساء؟ 32.8% من مجموع عدد الأجراء المسجلين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سنة 2022 نساء، من هاذ 313.000 منصب شغل اللي كايين فالقطاع المنظم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الثلث 103.000 نساء.

ها أنتوما تنشوفو، ملي تتكون الخدمة بقواعدها، ملي كيكون المقاولة هي اللي تتخلق منصب الشغل، ملي كيكون منصب الشغل مصرح به لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الأرقام ترتفع ما كنبقاوش فديك 19% وذاك 20% اللي هو نسبة شغل اللي كايين ديال النساء، أش تيعني هاذ الشي؟ كييعني أننا خصنا ندعمو العمل المأجور، وندعمو كذلك العمل المقاوالاتي، ولكن غير كمشيو للقطاع غير المهيكل كنلقاو أرقام أخرى، كنلقاو على أنه نسبة التشغيل ديال النساء كتكون نازلة بواحد الشكل كبير.

العمل اللي قمنا به هو عمليا، أولا، دعمنا درنا كل ما هو درنا واحد الإجراء جديد في التفتيش ديال المقاولات باش نشوفو هل هنالك ميز فالعمل ديال النساء لدى المقاولات، ولقينا فعلا أنه كايين بعض الأمور اللي يمكن ليها تتحسن في هاذ المجال، واش مثلا التكوين اللي كيتدار فالمقاولة كيقدرو يعاون النساء؟ واش الطريقة باش الوقت منظم يقدر يعاون النساء؟ واش الحضانات كايينين ولا ما كايينين؟ واشنو هي الطريقة باش نمكنو النساء أنهم

على بعض البلدان، كإين مثلا تقدر نقول لك 90% ديال المادة الخام ديال الأدوية كلها كاينة في الصين، واحد النسبة قليلة اللي موزعة على البلدان الأخرى، فبالتالي ملي يكون ظرف ديال الجائحة راه المادة الخام ما توزعاتش، إذن المصنعين ما قدروش يصنعو الأدوية والكميات الكافية باش يزودو، ناهيك على أن المصنعين بعض الخطرات يكون عندهم احتكار، يكون عندهم (monopole) ديال بعض (les médicaments) فبالتالي ما يمكنش يزودو جميع الأسواق.

أحنا في البلاد ديانا الحمد لله أن سيدنا الله ينصرو كان أعطى في الخطاب ديالو، الانطلاقة ديال تحقيق واحد السيادة صحية في إطارها السيادة الدوائية واحد المخزون استراتيجي، واللي كنعملو عليه اليوم، المغرب اليوم كيستعمل 70% ديال الدواء اللي مصنع محليا، الدواء الجينيس. الصناعة الدوائية غادية وكرتفع في البلاد ديانا الحمد لله باش يمكن لنا نوصلوا لهاذ..

المثل الأخير، هو مصنع ديال اللقاحات اللي غادي يعطي الانطلاقة ديالو سيدنا الله ينصرو باش يمكن لو يصنع جميع الحاجيات ديال البلاد، كذلك أن القانون ديال الصفقات كيغطي الأولوية للصناعة المحلية، فبالتالي هنا كيمن لنا نشجعو باش نبدا ناخذو صناعة محلية.

كذلك، أن احنا اللي خدامين في الوزارة في إطار تحقيق المخزون الاستراتيجي ديال الدواء على المستوى الجهوي لتدبير الأزمات، وهاذ الشيء شرعنا فيه، ولكن هاذ الشيء راه ما يمكنش ما يكونوش بعض الانقطاعات ضروري، وعلى سبيل المثال تقدر نقول لك 2 ديال الأدوية اللي كان خرجو في السوق فيهم الشكايات وهي (Levothyrox et Plaquenil)، واللي كانو موجودين في المصالح العمومية لأن كيدخلو في البرامج الصحية، ولكن كاين انقطاعات أخرى اللي عندها علاقة بمسائل تجارية ما بين القطاع الخاص والصيدالة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

تنشكرك، السيد الوزير، على هذا الجواب.

حقيقة، كمنشاطر معك الرأي في واحد الجزء كبير منه لأنه أساسي ولتنوير الإخوان كذلك على المشاكل الأساسية.

ولكن هذا سؤال قديم وجديد لأنه ما تربطوش أنا بالقضية ديال "كوفيد" لأن اليوم، السيد الوزير، كاين خصاص في واحد العدد ديال الأدوية وغير المثل على بالنسبة لأمراض العيون، كاين واحد الجزء كبير هاذي سنة والناس تتعاني.

الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وضرب معكم موعدا لاحقا، بإذن الله، وإلى اللقاء السيد الوزير.

الآن ننقل إلى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ونرحب بمعالى الوزير معنا في أشغال هته الجلسة، وهو المواظب معنا، والذي يجيب دائما ويحضر للأسئلة ديال السادة المستشارين.

ننقل بطبيعة الحال إلى الأسئلة المدرجة اليوم في قطاع الصحة، والسؤال الخاص بالفريق الاستقلالي، وموضوعه "فقدان العديد من الأدوية بالصيدليات التي تخصص العديد من الأمراض". تفضلوا الدكتور.

المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أشكو هي التدابير اللي اخذت الحكومة من أجل التصدي لفقدان بعض الأدوية، سواء على صعيد المستشفيات أو على صعيد الصيدلية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد خالد آيت طالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كنتفهم السؤال ديالك نظرا لتاريخ التقديم ديالو لأن جاء في واحد الحقبة ديال 2021، وكنا كنعيشو اضطرابات في الإمدادات والسلسلة ديال تزويد السوق العالمية بالأدوية، لأن كان التدبير ديال الجائحة ديال "كوفيد-19". ولكن على محال خصنا نعرفو واحد المسألة أن التدبير ديال الأدوية كيحتاج نفهمو أشنو هو السبب ولا المسببات ديال الانقطاعات ديال الأدوية في السوق العالمية.

مثلا في المغرب كاين عندنا واحد القانون اللي كيأطر التواجد ديال الأدوية، احنا كنعرفو أن اليوم المزودين عندهم قانونيا أن خصهم يعني المصنعين بغيت نقول أنهم قانونيا خص يكون عندهم واحد المخزون ديال 3 أشهر، وكذلك أن الموزعين خص يكون عندهم واحد المخزون ديال شهر، قانونيا خصهم، مجبرين يكون عندهم، ولكن رغم ذلك بعض الخطرات كيكونو بعض الانقطاعات ديال الأدوية.

كذلك كنعرفو بأن المادة الخام ما تتجيش من المغرب، كنجي هي احتكار

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

لا، غير بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أنا تنشاطرك الرأي في بعض الصعوبات، ولكن كنتكلمو واش على فقدان الدواء ولا على خصائص الدواء؟ الفرق ما بين فقدان والخصائص.

غير تتقول ليا السؤال فيه فقدان، ملي تنقلو فقدان يعني راه الدوا ما كاينش في البلاد، ولكن الخصائص راه تبتعلق بمسائل تديرية هاذ الشي اللي بغيت نشرح لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي الموجه لقطاع الصحة دائما والحماية الاجتماعية، موضوعه "تعزيز وحدات الطب الاستعجالي بالعالم القروي". والكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضلوا السي مسعود.

المستشار السيد مولاي مسعود أكتاو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تعتمد وزارتك اتخاذها لتعزيز وحدات الطب الاستعجالي بالعالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

وشكرا، السيد المستشار المحترم.

وأتم تعلمون نحن في ورش إصلاح كبير اليوم في المغرب ديال القطاع ديال الصحة، واللي من خلاله كتحاولو نديرو الأمور بالطريقة.. يعني بالمساواة ما بين المجال الحضري والمجال القروي، وخير دليل على هذا هو المبادرة الأخيرة اللي قام بها صاحب الجلالة الله ينصرو، يعني كانت واحد توقيع ديال واحد الاتفاقية أمام صاحب الجلالة مع مؤسسة محمد الخامس ومن القطاع الخاص لتدبير العالم القروي، ويكون توظيف واحد وحدات متنقلة اللي هي مزودة بوحدات ديال الاتصال، بتكنولوجيا ديال الاتصال وغادي تمشي للمناطق النائية، المناطق الجبلية، في القرى.

واحنا تنعيشو هاذي سنوات في عدة برامج، سواء البرامج ديال تقليص الفوارق المحلية ولا في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن ما زال وصلناش لذلك المبتغى اللي بغينا نصلو له.

وهاذ العملية هاذي اليوم، يعني 50 وحدة غادي تدخل وغادي تمشي

كذلك، كاين هناك خصائص في بعض الأدوية فيما يخص ديال الكيماويات، كما أن لازال هناك خصائص في هاذ الساعة اللي نتكلم معك داخل المستشفيات العمومية وداخل المصحات الخاصة، المستشفيات ديال الأدوية المضادة (quelques antibiotiques) الآن ما موجودينش، ما غنقولش الأسماء دياهم، السيد الوزير.

أنا تنفهم بأن هاذ العمل تتقوم به الحكومة وكنفهم كذلك واحد الورش كبير تعمل، ورش كبير تعمل ديال قطاع الصحة لأن هاذي راه ثورة وقعت في وزارة الصحة وخص المغاربة يفهمو بأن هاذ الشي اللي تقام في سنتين راه ماشي ساهل باش يخرجو، ما نبغيش بعض النقط واحد المسألة تشوش عليها مثل هاذ فقدان التواجد الأدوية.

أنا تنفهم بأنه هناك جوج أنواع ديال الأدوية، هناك الأدوية اللي هوما مصنعين من الخارج وتيجيو، وهناك أدوية اللي مصنعين داخل البلاد، ولكن حتى هاذيك مصنعين في الخارج كاين هناك فقدان عليها، علاش؟ لأننا تنفهم ذيك (les sociétés multinationales) هامش الريج دياهم أصبح ضعيفا في بعض الأدوية، هاذك الهامش دالريج دياهم ولا ضعيف ما بقاش تيجيوه، تيقولك احنا ما عندنا ما نجيوه لأنه ما عندناش فيه شي ريج كبير، هذا إشكالية مطروحة، لابد ناقشو فيها كمسؤولين، كحكومة، كنواب، كلكنة، ويمكن لنا نلقاو واحد التداير.

هناك كذلك صنع محلي، هناك هامش ريج ديال بعض الأدوية ماشي مهمة ما بقاش بغاو يصنعوها.

أما فيما يخص المادة الأساسية اللي تتستورد راه احنا مرتبطين مع الدول الأوروبية والخارجية ولكن هذا من بعد "كوفيد"، من بعد السنة الأولى اللي عشنا فيها واحد الأزمة، اليوم ما بقانش هاذ الأزمة هذه، ولكن كاين هناك الأزمة الأساسية، السيد الوزير، واسمح لي هو هامش الريج.

أنت، السيد الوزير، ما عندكش واحد السلطة مباشرة على هاذو، ولكن عندك واحد السلطة كسؤول على وزارة الصحة باش الإنسان يسهر على تواجد بعض الأدوية في جميع أنحاء المملكة المغربية، لأن هناك أمراض، نعطيك أنا مثلا غير واحد الدوا ديال (Glaucome) غير موجود الآن هاذي أكثر من ستة شهور، تصور دابا اللي عندو (Glaucome) الآن ما عندوش واحد التقطيرة ما موجوداش، ما نقولوش السمية دياها.

إذن راه الأمر ماشي الحمد لله اللي ما تيمسش جميع الأدوية، الحمد لله المغرب قفز واحد القفزة كبيرة جدا، الحمد لله المغرب عرف واحد التطور كبير جدا، ولكن هناك لابد أن.. نغاني بعض الأدوية الأساسية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

باقين بعض الثواني.

على المريض وتقديم العلاج بدون تأخير والإنصاف وحل مشكل الخصاص الذي تحدثتم عنه في العنصر البشري.

السيد الوزير،

العالم القروي يعاني كثيرا، المواطنين دالعالم القروي يعانون كثيرا، واسمحوا لي أعطيكم مثال في المنطقة اللي تنتمي لها أنا، إقليم شتوكة آيت باها وبالخصوص جماعة "إدا وكنظيف" اللي المستشفى أو المركز الصحي ما فيش الطبيب أكثر من سنتين، بل أكثر من ذلك المرضين اللي تيشغلوه فيه اللي هوما 5 ديال الأشخاص، 2 ديال التوليد و3 ديال التمريض العادي، دارو برنامج دياهم خاص وتيشغلوه 15 يوم وتينغيو شهر، هاذ الناس ما عرفت، هاذ الضمير، كيفاش واش هاذ الناس يميشو لديرهم ينعسو وتيتخلصو من المال العام، وما تيقوموش بالواجب دياهم.

ولهذا، كطلبو منكم، السيد الوزير، واحنا دايرين فيكم الثقة، ودليل ذلك باش تجلسو للحوار مع الشركاء، اللي حتى هوما كذلك مستعدين ودائما تيجلسو للحوار باش تحلو هاذ المعضلة ديال الأطر أو العنصر البشري الخاص بقطاع الصحة، باش نخرجو من هاذ المعضلة، وبطبيعة الحال لا بد من إقرار تدابير تحفيزية للعاملين في هاذ المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.
السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا تنتههم يعني المعاناة اللي تنعيشوها واللي هي ناتجة دائما وغالبا على الموارد البشرية.

البرنامج الاستعجالي وجميع البرامج كلها متعلقة بالموارد البشرية فالقطاع ديال الصحة، وخصنا تفهمو الأمور، وخصنا نجلسو مع الناس، واحنا نتجلسو مع الناس وجلسنا مع جميع النقابات وخدمنا فهاذ المشروع كامل خدمنا في إطار مقاربة تشاركية، وخرجنا بواحد الحلول اللي اليوم كزلوها على أرض الواقع.

الصحة غيتبدل الوجه دياها، لأن كنا كخدمو بواحد الصيغة، اليوم نتخدمو في إطار وظيفة صحية اللي خصنا النصوص التطبيقية باش تدخل فالأجرة دياها اللي فيها واحد السياسة تحفيزية اللي غتخلي جميع المهنيين ديال الصحة غينتجو أكثر وغادي يكونو أكثر حضورا.

إذن هذا هو المبتغى اللي بغينا نوصلو له، لازم غتكون واحد المرحلة

لجميع المناطق النائية، واللي خصنا نعرفو فيها اليوم، حيث الموارد البشرية هي اللي تتخلق لنا مشكل، باش يمكن لنا نوظفوها، هاذ العملية لا، هاذ العملية فيها الناس اللي خدامين في القطاع الخاص وهوما اللي خدامين فذاك الوحدات، يعني مجال إيلا تنشربو خدمات وهادي نوع من الشراكة ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، إذن غادي نحسنو وغادي نضمنو واحد الخدمات 7/7 أيام و365/365 يوم، وتيكونو تيتنقلو على حسب يعني الحاجيات ديال هاذيك المناطق.

فبالتالي، خصنا نعرفو بأن راه الميزانية كبيرة اللي كنعخص لهاذ المجال باش يكون على الأقل واحد المناصفة، وهادي عندنا احنا نستبشر خيرا بهاذ الوحدات المتنقلة، لأن غادي تفك العزلة بصفة نهائية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي مسعود أكتاو:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

بهذه المناسبة نشكركم على التوضيحات ونثن عاليا إطلاق برنامج الوحدة الصحية المتنقلة، المجهزة بتقنية الاتصال عن بعد أمام جلالة الملك، والهادفة، بطبيعة الحال، لتحسين ولوج ساكنة العالم القروي للخدمات الصحية عبر المزوجة بين توفير العلاج عن قرب والتطبيب عن بعد.

ونسجل بإيجابية كبيرة التزام الحكومة في برنامجها بتوفير رعاية صحية جيدة لصون كرامة المواطنين، عبر إصلاح منظومة الصحة، وذلك تفعيلا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله.

وهو نتويج كذلك للجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية الصحية للنهوض بهذا القطاع عبر إحداث تخصص طب المستعجلات وإعادة تنظيم المستعجلات الطبية، في إطار شبكات وتطوير خدمات المساعدة الطبية المستعجلة (SAMU⁶)، والخدمات المتنقلة للمستعجلات والإنعاش الطبي (SMUR⁷).

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من المجهودات المبذولة فإن الطب الاستعجالي، خاصة بالعالم القروي، لازال يعاني من العديد من الإكراهات، لا تساير حجم الانتظارات المعقودة على هذا النوع من الطب، بل غائب في بعض الأحيان، مما يتعين معه القيام بتدابير عاجلة للنهوض به وتطويره، حتى يستجيب للمعايير التي تعتمد عليها منظمة الصحة العالمية، والمتمثلة في الأمان والفعالية والنجاعة والتركيز

⁷ Services Mobiles d'Urgence et de Réanimation

⁶ Service d'Aide Médicale Urgente

ثانيا، أن اليوم في إطار هاذ الشراكة يعني نعطيكم نماذج، النموذج ديال المصنع ديال بنسليمان فهو نموذج ديال (PPP⁸). كذلك عندنا نماذج أخرى ديال هاذ الوحدات الصحية المتنقلة نموذج ديال (PPP).

كذلك، اليوم احنا خدامين في إطار نحاولو نخليو الأدوية ديال السرطان تكون موجودة في إطار (PPP)، (PPP) غادي يمشي بعيد (PPP)، اليوم احنا غادي نمشيو حتى للتدبير المفوض لبعض الناس اللي عندهم الآلية واللي عندهم الإمكانيات أنهم يقدرو يشدو (l'imagerie) ويقدرو يشدو (laboratoire)، في إطار..

أنا اليوم باش يمكن لنا هاذ النظام هذا راه الدولة بوحدها ما تكفيش والقطاع الخاص ما يمكنش لو، إذن ولا بد في إطار (PPP) ولكن احنا اللي كنجسعو عليه وها أنتوما شفتوه جا فالقانون ديال الصفقات، يعني الصناعة المحلية (Made in Morocco)، الأفضلية للمنتوج المغربي.

مرحبا بالناس اللي بغاو يجيو من على برا، مرحبا بهم إلى بغاو يجيو يصنعو هنا ويستثمرو هنا فالبلاد، ولكن المنتج ديالنا خصنا هو الأول، علاش؟ لأن بغينا السيادة الصحية هاذيك السيادة الصحية ما كتفعل غير بالمنتوج المغربي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

أعطي الكلمة في إطار الرد على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

بداية، لا بد أن أتوه باسم الاتحاد العام لمقاومات المغرب بالعمل الكبير الذي قامت به وزاراتكم من خلال تنزيل القوانين الأساسية المتعلقة بالمنظومة الصحية ببلادنا.

هذه الإنجازات، السيد الوزير، المحققة جعلتنا نرفع من سقف طموحاتنا لتطوير قطاع الصحة ببلادنا ومعالجة مجموعة من المشاكل التي لازالت عالقة، أبرزها ضعف التجهيزات، قلة الموارد البشرية والتفاوتات الكبيرة في التوزيع الجغرافي للمراكز الاستشفائية والكفاءات الطبية.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب ندعمك لتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، باعتبارها من أبرز المداخل من أجل إصلاح وتطوير المنظومة الصحية الوطنية وذلك من خلال:

أولا، التسريع بإعداد خريطة صحية مفصلة تسمح للمستثمرين من القطاع الخاص بتحديد الخصائص في البنيات التحتية الصحية بوضوح؛

مؤقتة انتقالية اللي غادي نعاينو فيها حتى نوصلو لهذاك المستغى اللي بغينا. مزال كذلك بعض المهنيين اللي غادي يخدمو الخدمة ديال ثلاثة، يمكن يقدمها واحد فالأول، في إطار واحد البرنامج طبي جهوي، وفهاد البرنامج الطبي الجهوي كيمكن لنا نخلو جميع المشاكل ديال الاستعجال على المستوى القروي نظرا لأنه احنا درنا مراكز صحية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

السؤال الثالث موضوعه "تقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تطوير المنظومة الصحية". والكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسألكم السيد الوزير المحترم عن آفاق الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تطوير المنظومة الصحية؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

لازم ما نذكرو بأن الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص ما هي إلا أداة لتطوير المنظومة الصحية.

اليوم الحمد لله أن القانون الإطار 06.22 جا فواحد البند ديال الشراكة ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، وهاذ الشراكة هاذي ما كتحدش فقط في حل القنوات ديال التكامل ما بين القطاع الخاص والقطاع العام في إطار الخدمات، بل أكثر من ذلك في تعزيز الموارد البشرية.

صاحب الجلالة الله ينصرو أعطى التعليمات ديالو باش حيدنا جميع المعوقات والتعقيدات اللي كانت فالقانون 131.13 اللي اليوم أصبح 33.21 باش يمكن لينا نخدمو الأجانب فالمغرب أو المقيمين فالخارج بدون أي شرط أو قيد اللي يقدر يعيق هاذ المبادرة، ولكن واش وصلنا لشي نتيجة اليوم؟ مزال ما وصلناش لنتيجة، علاش؟

لأنه النظام اللي يمكن ليهم يخدمو فيه غير محفز خصنا تنسناو قانون جديد ديال الوظيفة الصحية يدخل في حيز التطبيق، إذن هاذ الشي راه واحد الشبكة متكاملة.

⁸ Partenariat Public-Privé

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

وأمر للسؤال الرابع وموضوعه "إحداث وتجهيز مستوصفات القرب متعددة التخصصات بالجماعات القروية".

السؤال تطرحه المستشارية المحترمة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشارة السيدة هند غزالي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي غادي تأخذها الوزارة من أجل الإسراع بإحداث وتجهيز مستوصفات القرب متعددة التخصصات بجل تراب الجماعات القروية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارية المحترمة،

وأتم تعلمون وواكبتم معنا هذا الورش الإصلاحي في إطار الترسانة القانونية، والحمد لله اليوم كملنا جميع القوانين وكنشكركم على الدعم ديالكم اللي حقيقة خدمنا عدة أيام متتالية وآخر قانون اللي كان هو 07.22 ديال "الهيئة العليا للصحة" ها هو خرج إن شاء الله، وغادي يمشي دابا للنشر ديالو.

إذن فهاذ الإطار هذا احنا جبنا في القانون رقم 06.22 كين 4 ديال الدعامات من جملتهم: تأهيل قطاع العرض الصحي، وتأهيل القطاع ديال البنيات اللي كايينة تحتية، 1400 ديال البنيات اللي هي اليوم كتأهل.

هذا ما كيغيش أن غادي نتأهلوا هاذ البنيات هاذو وغادي نجبسو، لأن 800 مليون درهم اللي كنعطى سنويا على مدة سنتين، واللي احنا اتنوما نتشوفو أنه مجهزين بأحدث التجهيزات وملف طبي رقمي، لأن كين نظام معلوماتي يعني وجميع الخدمات كتقدم تما، لأنه سياسة القرب هي اللي محمة، خصنا نردو ذاك المفهوم ديال السيطر ديال الحومة، لأن هو اللي تيعرف المشاكل ديال الساكنة اللي كايينة تما.

هذا ناهيك على أن كين برنامج ديال تقليص الفوارق واللي كنعطيو فيه مليار ديال درهم باش كمشيو كذلك للقري، وكنحدثو بعض المنشآت أو كنجھزو لهم سيارة الإسعاف، والبرامج الأخرى اللي كتجي للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وهذا مسلسل اللي غنبقاو غادين به، ولكن ملي كتشوف بأن درنا الوحدات المنتقلة اللي غمشي للعالم القروي وغادي تشد العالم القروي، غادي

ثانيا، تحفيز خاص للمستثمرين في القطاع الصحي في المناطق التي تعاني خصوصا في المستشفيات والتخصصات الطبية، من قبيل الدعم المباشر أو توفير الوعاء العقاري الملائم، حيث أن هذا الدعم سيستفيد منه المواطن بالدرجة الأولى من خلال تقرب الخدمات الصحية ورفع من جودتها؛

ثالثا، توسيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتشمل أنشطة طبية أخرى مثل الفحوصات بالأشعة، كما أشرتم إليه السيد الوزير، وأمراض القلب وغيرها على غرار أمراض الكلي.

تجدد الإشارة إلى أن المواعيد في قسم الأشعة يمكن أن تصل لعدة أشهر في المستشفيات العمومية، وهنا يمكن للقطاع الخاص رعاية هؤلاء المرضى بمواصفات عالية مما سيمكن من تحسين جودة الخدمات الطبية وتخفيف الضغط على موارد الدولة. مع العلم أنه في بعض الأحيان يكلف الفعل الطبي في القطاع الخاص أقل من القطاع العام، فعلى سبيل المثال فكانت الحصة الواحدة لعملية تصفية الدم تكلف الدولة 1200 درهم في القطاع العام، بينما أصبحت لا تتعدى 750 درهم في القطاع الخاص.

وهنا أود أن أستحضر ترأس جلالة الملك حفظه الله قبل أسبوعين حفل توقيع اتفاقية شراكة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن والقطاع الخاص تم إطلاق برنامج الوحدات الصحية المتنقلة والمجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد، هذه الوحدات التي أدت دورها الاستعجالي في زلزال الحوز، وأبانت عن فعاليتها على أرض الواقع.

وفي الأخير، نؤكد لكم السيد الوزير المحترم بأننا مستعدون للتعاون معكم لتعزيز وتقوية الشراكة بين القطاعين الخاص والعام لتطوير المنظومة الصحية الوطنية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير يود الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

غير باش نوضح للسيد المستشار واحد المسألة اللي قال بأنه بعض الخدمات تتكون رخيصة، لا، في (privé) لا، ما كيناش هاذ القضية هاذي. خصك تعرف واحد المسألة، اليوم 30% ديال الخدمات اللي كتدير الصحة تتمشي للقطاع الخاص، ولكن 70% ديال النفقات في الصحة كلها في (privé)، يعني القطاع العام كيقتي دائما رخيص على القطاع الخاص، بزاف.

إذن لازم باش نبقاو في إطار التكامل، غادي تكون تنافسية، لأن ملي غادي ندخلو الوظيفة الصحية غادي يكون واحد التنافس، ولكن تنافس إيجابي باش نجحو هاذ ورش الحماية الاجتماعية، لأن خصنا نحافظو على التوازن ديال الصناديق ديال التأمين.

الأساسية وتمكينها من الموارد البشرية اللازمة والتي غالبيتها بالبوادي. وطبعاً، ما ننشأوش أننا ننوه برنامج تقليص الفوارق الجالية والاجتماعية بالعالم القروي من خلال مساهمته العالية في تحسين الولوجية وجودة الخدمات الصحية.

كما نعبّر عن اعتزازنا ببرنامج الوحدات الصحية المتنقلة الذي أطلقه صاحب الجلالة نهاية شهر أكتوبر المنصرم، والذي يعد من البرامج النموذجية التي تجمع بين توفير العلاج عن قرب والتطبيب عن بعد. وفي الأخير، كتنمناو لكم السيد الوزير التوفيق، وندعوكم في نفس الوقت لبذل مزيد من الجهود لتعزيز العرض الصحي وتوسيع فرص الولوج للخدمات الصحية وتقريبها بالأوساط القروية والجبلية، بما في ذلك المناطق المتضررة من زلزال 8 شتنبر، والتي على الرغم من تخصيص الحكومة لميزانية ممتدة لبناء وتأهيل المرافق الصحية بها، إلا أنها بحاجة للمزيد من الدعم في هذا المجال. وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

هذا غير كتنكميلة وكنشكر السيدة المستشارة على التدخل ديالها. غير عرفتي أشنو هو الرهان الكبير اليوم فهاذ العالم القروي، هو كيفاش تقدرنوا نضمنو أن الموارد البشرية تبقى لنا تمشي تخدم فالعالم القروي، هذا هو الرهان الكبير اليوم. إذن في ظل الأجواء اليوم اللي كندمو فيها، ما يمكنش كتنخطو واحد اليومين، كما قال السيد المستشار، قبيلة كيقول لك راه 15 يوم كيمشي وكيجي مرة فالأسبوع، في تفعيل الوظيفة الصحية في إطار البرنامج الطبي الجهوي، في إطار الحركة داخل الجهة أو داخل النفوذ الترابي للمجموعة الصحية الترابية غادي يمكننا نغطي جميع الحاجيات ديال الساكنة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس وموضوعه "الإستراتيجية المتخذة للحد من انتشار عدوى داء السل ببلادنا".

والكلمة لأحد أفراد فريق الاتحاد المغربي للشغل. السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الادريسي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يبقى لنا هاذ الوحدات اللي هي قارة، غادي نبقاو نزيدو على حسب يعني الكثافة السكانية، وهناك غادي تم، يعني العالم القروي غادي تكون واحد التغطية ديالو كبيرة جداً.

خصك تعرف بأن اليوم فهاذ المراكز الصحية اللي كاينة اليوم، عندنا 70% متواجدة كلها فالعالم القروي، 30% هي اللي كاينة فالخواضر، يعني كاين واحد الاهتمام بالعالم القروي، وكاين كذلك أننا كنباولو نجوزوه بجميع الأمور، والطب عن بعد كيتجاوب مع جميع الأسئلة والانتظارات ديال الساكنة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

أعيد لكم الكلمة السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة هند غزالي:

السيد الوزير،

ما يمكن لنا إلا نفتخرو بالجهودات اللي بذلتها الحكومة في ظرف قياسي من أجل الرفع من العرض الصحي لبلادنا، في إطار التوجيهات الملكية السامية لإرساء منظومة صحية وطنية متكاملة، بما يتناسب مع ورش تعميم الحماية الاجتماعية الراي إلى تحسين الأوضاع المعيشية للجميع، بما فيهم ساكنة العالم القروي، هاذ الفئة اللي ظلت لسنوات رهينة إجراءات ترقيعية ساهمت في استمرار الهشاشة الصحية، رغم حق هاذ الساكنة الدستوري في العلاج والتطبيب.

السيد الوزير،

سبق وأكدت تقارير رسمية عن تفاوتات مجالية صارخة، فيما يتعلق بالولوج إلى خدمات قطاع الصحة بالأوساط القروية وبالمناطق النائية، حيث يكلف التنقل من أجل الاستشفاء، جراء بعد المراكز الصحية أو لغياب التجهيزات والأطر الطبية، أعباء مادية ومعنوية كبيرة، إضافة إلى ارتفاع نسبة معدل الوفيات مقارنة بالوسط الحضري، خصوصاً في صفوف الحوامل والأطفال والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة.

وكنعرفو، السيد الوزير، دور مستوصفات القرب في تشخيص الأمراض وتوفير العلاج الضروري والاسعافات الأولية، وكذلك في تخفيف الضغط على المستشفيات الإقليمية والمحلية.

لذلك، فقد استبشرنا خيراً بجوابكم اليوم، اللي كيبين الحمد لله بأن الحكومة واعية بضرورة تحقيق العدالة الجالية والاجتماعية فيما يتعلق بالاستفادة من المرافق العمومية، حيث خطت خطوات مهمة في تقريب الخدمات الصحية من المواطنين، بعدما تم تأهيل حسب المعطيات المقدمة من طرفكم، عدد مهم من المراكز الصحية للقرب من الجبل الجديد، وتجهيزها بالمعدات

كيفاش تقدر نرفعو من النسبة دىال.. بل نقلصو من نقص دىال معدل الإصابة بداء السل الذي بقى مازال ضعيف واحد 2%.

الوزارة دىال الصحة حاولت تفهم كذلك، لأن المشكل ماشي تيتعلق فقط بوزارة الصحة وأنت قلتها في آخر الكلمة دىالك، لأن المسألة كتعلق بالهشاشة، كتعلق بالفقر، وكتعلق بعدة أمور اللي متداخلة، واللي خصها تداخل جميع الفعاليات باش يمكن لنا نحلو المشكل دىال هذا..

ولكن رغم ذلك أن الوزارة طلقات واحد الحملة وطنية في 1 نونبر الجاري للوقاية من مرض السل تحت شعار "تنفس الحياة، حارب داء السل" واللي كان الهدف منو أصلا هو نحاولو نحسسو المواطن فين ما يكونو عندو شي أعراض تنفسية يمشي يحاول يدير الكشف على الصدر دىالو وعلى واش كين عندو داء السل ولا ما عندوش داء السل؟

وهذا الدور اللي غادي تلعبو حتى المستوصفات والمراكز الصحية دىال القرب، وهنا فين خصنا نخدمو، لأن نتخدمو اليوم غير في (CDMT⁹) خصنا نمشيو دابا كندمو على المستوصفات، نعطيهم هاذ البرامج الصحية، واليوم راه الحمد لله في آخر الزيارات اللي قمت بها على مستوى دىال كلميم ولا المستوى دىال العيون، كئشي عندو هاذ البرنامج دىال التحسيسى دىال ضد داء السل.

فبالتالي اليوم عندنا وسائل دىال الكشف، لأن شحال هادي كنا خصنا نديرو (la Bacillo scopie) إلى كان شي واحد عندو أعراض، ونشوفو واش كين (BK¹⁰) ولا ما كينش (BK)، لا دابا كينش (la sérologie)، كين كذلك يعني (PCR¹¹) اللي يمكن لها تكتشف واش كين عندك ولا ما كينش عندك داء السل، واخا هاذ المسائل جد مكلفة، ولكن احنا محتاجين فيها.

ولكن أشنو الرهان؟ الرهان اليوم هو (la tuberculose résistante) يعني داء السل المقاوم للمضادات هو اللي خصنا، لأن يكلف الدولة بزاف وخصو بعض الأدوية اللي باهظة الثمن اللي تقدر ترجع علينا بواحد الآثار اللي هي سلبية.

فكيف قلت المخطط عندو 5 دىال الأهداف:

- خصنا نرفعو من عدد الحالات المكتشفة باش نصلو لـ 34 ألف على الأقل في أفق سنة 2023؛
- كذلك الرفع من حالات المرض المقاوم، باش نقلصو من عدد الحالات اللي هوما (résistante)؛
- وكذلك خصنا نرفعو، لأن كنعرفو الناس اللي عندهم السيدا حتى هوما كيكونو جد معرضين لهاذ المرض؛
- حتى هو كذلك كين برنامج باش نحسنو من التشخيص دىالو

يعد مرض السل من بين الأمراض الأكثر فتكا في العالم، ويصيب سنويا أزيد من عشرة ملايين شخصا، كما يفقد أكثر من مليون شخص حياتهم بسببه. وفي بلادنا تشير آخر المعطيات أن عدد الحالات التي تسجل سنويا تقدر بـ 35 ألف حالة، وعدد الوفيات بـ 3300 حالة وفاة، كتمركز كلها في ست (6) جهات فقط اللي هي الدار البيضاء-سطات، الرباط-سلا-قنيطرة، طنجة-تطوان-الحسيمة، فاس-مكناس، مراكش-أسفي، وسوس-ماسة.

وعلى الرغم من مجانية العلاج الذي يكلف ميزانية الدولة الشيء الكثير والجهود التي بذلتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية على مدى عدة سنوات، من أجل القضاء على هذا الداء، وكان أهم مكسب هو تحقيق 85% من معدل الاكتشاف، وأيضاً 90% من نسبة الشفاء، إلا أن هناك استمرار في ارتفاع الإصابات بهذا الداء، مما يطرح عدة تحديات، من بينها:

- ضعف نقص معدل الإصابة الذي لا يتجاوز 1 حتى لـ 2% سنويا، مؤشر مقلق، السيد الوزير، يندر بعدم قدرة بلادنا على التغلب على هذا المرض في غضون 2030، كيف ما كان مخطط له، وكما تم الاتفاق عليه في الإعلان السياسي الأخير بشأن القضاء على مرض السل؛
- كين أيضاً غياب التنسيق بشأن المحددات الاقتصادية والاجتماعية للمرض في إطار الجهود المشتركة بين القطاعات الوزارية المعنية، والجماعات الترابية والقطاع الخاص والمجتمع المدني؛
- هناك أيضاً نقص ثقافة الكشف المبكر عن المرض وتقايس بعض المرضى عن الاستمرار في العلاج.

لذلك، نسالكم السيد الوزير، عن:

- ماهية الأسباب وراء استمرار ارتفاع حالات الإصابة بداء السل ببلادنا؟

- وما هي الاستراتيجية التي تنوون اعتمادها من أجل محاربتها؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة، تشكرك على المداخلة دىالك، اللي هي في الحقيقة واش سؤال ولا جواب، هي راه عندك الجواب فقلب السؤال. يعني أنا بقى ليا غير غادي نزيد نطعم شي شوية ذيك الأرقام اللي اعطيتها لأنه (effectivement) نتعرفو بأنه على الرغم من النتائج الجيدة اللي حققها البلاد ديانا ومشات على فالكلمة دىالك أن 85% اللي اليوم اللي تنكتشفو و90% دىال النتيجة دىال نسبة العلاج، ولكن تيبقى التحدي الكبير هو

¹¹ Polymerase Chain Reaction

⁹ Cadres de Dépenses à Moyen Terme

¹⁰ Bacille de Koch

الاستشفائية الجامعية؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، كنشكر على هاذ السؤال لأنه غادي يخلينا نعاودو نورو المجلس ديال المستشارين فهاذ الموضوع هذا، لأنه استكملنا جميع المشاريع القانونية، فدابا رجعو قوانين اللي هي ديال المجموعة الصحية الترابية اللي كتعلق بالقانون رقم 08.22.

والي اليوم احنا كنهرو على النصوص التطبيقية ديالو، يعني الأجراء غتبنا لما كينشر، دابا هو تنشر، إذن دابا سائر المفعول، خصنا دابا النصوص التطبيقية ديالو.

عندنا 4 ديال النصوص التطبيقية اللي هي موجودة والي غادي تمشي في آخر الأسبوع للأمانة العامة للحكومة باش يديرو المراجعة ديالها وتقدم فالمجلس الحكومي، باش يمكن يصادقو عليها، باش يمكن لها تنشر باش يمكن لنا نخدمو.

كيقاوا لنا الأدوات الأخرى اللي يمكن لو يخدم بها المجموعات الصحية الترابية والي هي هاذ الشي كوكيتنار في إطار مقارنة تشاركية.

الجمعة والسبت والأحد اللي فاتو كان واحد العمل مع جميع الشركاء ديالنا الاجتماعيين باش كنفوفو نقطة نقطة اللي صالحة للمهنيين اللي كايين داخل القطاع وما يفيد كذلك لصالح المواطن باش تقدمو خدمات جد مهمة في هاذ الإطار.

إذن شنو خصنا دابا؟ خصنا تنسناو القوانين التطبيقية تدخل في حيز التطبيق، وهي غادي تمشي نهار الجمعة إن شاء الله للأمانة العامة للحكومة. ملي غادي يدخل المجموعات الصحية الترابية فالأجراء ديالها كايين واحد

العدد ديال الأمور اللي غادي تكون، لأن خصنا الهيكل ديال المجموعات الصحية الترابية، أشنو هو (l'organigramme)

ديال (administrative)؟ أشنو هو الأقطاب اللي غادي يكونو كخدمو؟ النظام الأساسي ديال هاذ المجموعة، النظام الداخلي ديال هاذ المجموعة، يعني خصنا نديرو أول مجلس إداري ديالها باش نشكلو..

هاذ الشي كلو عمل اللي خصو واحد الشوية ديال القوة وواحد الشوية ديال الديناميكية، ولكن خصو شوية ديال الوقت كذلك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وأعيد الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم.

ونعطيوهم الدواء في أقرب وقت؛

- وتحسين الحكامة كذلك، وهذا كيف ما قلت كتبقي استراتيجية قطاعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن أعيد الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار الوقت المتبقي اللي هو دقيقة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على التفاعل ديالكم مع التساؤل ديالنا.

واحنا فالاتحاد المغربي للشغل تقدر تماما أن مسؤولية مواجهة داء السل ليست مسؤولية وزارة الصحة لوحدها، وإنما هي مسؤولية مشتركة بين العديد من القطاعات من أجل تمكين الفئات الهشة من سكن لائق، ظروف عمل لائقة، تغذية متوازنة، تفادي الاكتظاظ في السجون، في الداخليات، في أوساط العمل وفي وسائل النقل أيضا.

وندعوكم السيد الوزير إلى:

✓ مراجعة شاملة للمخططات السابقة وتقييم أدائها؛

✓ تدعيم الإمكانيات المالية لبرنامج مكافحة داء السل؛

✓ الرفع من أعداد مراكز التشخيص وعلاج الأمراض التنفسية لتشمل جميع مناطق المملكة؛

✓ الإسراع بتنزيل برنامج الحماية الاجتماعية من أجل مساعدة الفئات الهشة على الكشف المبكر عن المرض، حملات تحسيسية مكثفة يومية، السيد الوزير، وليست سنوية، لأن الحملات التحسيسية السنوية أثبتت عدم جدواها، لذلك نطالب بحملات تحسيسية يومية وفي جميع وسائل الإعلام بالعربية والأمازيغية على غرار ما جاء في جأحة "كوفيد".

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال السادس هو مخصص لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "آجال تنزيل إحداث المجموعات الصحية الترابية حول المراكز الاستشفائية الجامعية".

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم السي لفضل.

المستشار السيد عبد الإله لفضل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أين وصل مشروع تنزيل المجموعات الصحية الترابية حول المراكز

المستشار السيد عبد الإله لفضل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أيد، السيد الوزير، أن قطاع الصحة منذ تعيين هذه الحكومة من طرف جلالة الملك نصره الله وهو يعرف دينامية متجددة ومتواصلة، توجت هذه السنة بتدشين المستشفى الجامعي بطنجة وإعطاء انطلاقة بناء مستشفى جامعي آخر في الرشيدية بعد الزيارة التاريخية التي قام بها السيد رئيس الحكومة إلى هته الجهة.

كما قلت أتم في اللمسات الأخيرة لإخراج المستشفى الجامعي بأكادير والعيون والداخلة وبنو ملال وخنيفرة.

إن هاجسكم في إنجاح هذا الورش هو هاجسنا جميعا، لأننا تشاركنا في إخراج قوانين المنظومة الصحية الجديدة، بل وسارعنا إلى ذلك معتبرينه قوانين ثورية وعلى رأسها قانون المجموعات الصحية الترايبية الذي سيعيد النظر في المنظومة الصحية في بعدها الترابي، إضافة إلى القوانين الأخرى، الهيئة العليا للصحة، وكالة الدم والأدوية والوظيفة الصحية، قوانين كانت محطة متابعة دقيقة للسيد رئيس الحكومة شخصا، أعطى لكم فيها مشكورا كل الدعم السياسي عبر تعبئة مجهودات كافة الفرقاء السياسيين والاجتماعيين.

كما وفر للقطاع دعما ماليا كبيرا، حيث ضاعف من ميزانية القطاع والتي وصلت إلى رقم غير مسبق: 31 مليار درهم، من أجل إنجاح هذا الورش، وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع الذي بات من الإنجازات التاريخية لهذه الحكومة إلى جانب تعميم التغطية الصحية الإلزامية، يبقى نجاحه في نظرنا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار مرتبط بالإسراع في إجراء هذه القوانين وتنزيلها من خلال تسريع وتيرة العمل على إخراج باقي النصوص التنظيمية المرتبطة بهته المنظومة، حتى نتمكن جميعا من إنجاح أحد مرتكزات الدولة الاجتماعية، وهو قطاع الصحة الذي أضفى لأول مرة فوق سكنه الصحية.

السيد الوزير،

أردت أن أقول في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إكرام الميت التعجيل بدفنه"، وهنا أثير لك الانتباه أن تقوم بتكوين أطباء (légiste) الذين يقومون بتشريح الجثث، لأن الجثث تبقى في المستودعات لمدة ثلاثة أيام، فنحن معترفون بأدائكم المتميز وأرجو أن يحظى هذا الطلب بالقبول. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

عندكم شي تعقيب؟ السيد الرد على التعقيب.

إيلا ما كانش نم للسؤال الموالي وهو السؤال السابع موضوعه "النهوض بوضعية القطاع الصحي ببلادنا"، ودائما فريق التجمع الوطني للأحرار.

الأستاذة جلييلة، تفضلي.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستقومون بها من أجل تأهيل المستشفيات العمومية وتجهيزها بالمعدات والأدوية الضرورية، وكذا الأطر الطبية وشبه الطبية اللازمة الكفيلة بمواجهات متطلبات العلاج والتطبيب؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

يعني الإصلاح كنت حبيت تكون عندنا وحدة الموضوع ما يمكن لنا نهضو بطريقة مستفيضة فهاذ الأمور هاذي، وانتوما عارفين أن النهوض بالقطاع ديال الصحة في بلادنا تيتعلق بهاذ الورش اللي خدامين عليه ديال قانون الإطار رقم 06.22 والي فيه 4 ديال الدعامات.

تتمين الموارد البشرية، واحنا نتعرفو الموارد البشرية تتخلق لنا مشكل كبير، النقص اللي كاين اليوم، كانت واحد اللجنة ثلاثية اللي تيشرف عليها السيد رئيس الحكومة، واللي سنات على واحد الاتفاق على أساس أنه، أولا، واش يمكن لنا نتداركو هاذ النقص هذا، واللي عندو فيه كيتمول بواحد الميزانية جد مهمة، اللي خصنا باش نوصلو للمعدلات اللي هي مرغوب فيها خصنا نقصو من عدد السنوات ديال الدراسة في الطب، نقصات.

كان خصنا نزيدو فعدد ديال مراكز التكوين تزدت، مراكز استشفائية و(les ISPITS¹²) و(les écoles) ديال هذا.. كاينين في جميع المناطق، 12 جهة كلها فيها إن شاء الله غادي يكون فيها (CHU¹³) وغادي يكونو فيها الكليات ديال الطب.

كان خصنا كذلك نحاولو نزيدو في عدد ديال الأطباء الخريجين حتى هي كذلك تزدت.

إذن النتيجة ديال هاذ الشي هذا غادي نوصلو ف 2025، المعدل اللي عندنا ديال 1.7 محني لكل ألف نسمة غنوصلو لـ 2.5، ومن بعد 2030 غادي نوصلو 4.5 كذلك، وهاذو هو ما المعدلات اللي بغات التنمية المستدامة، هذا المشكل الأول.

المشكل الثاني ديال التأهيل، والتأهيل كذلك راه تخصصات ليه مبالغ جد مهمة، واحنا كتعرفو بأن صادف هاذ التأهيل هذا واحد الحقبة ديال "كوفيد" اللي كان فيها واحد التأهيل جد مهم وتصرفات أموال جد مهمة للاستثمار،

¹³ Centre Hospitalier Universitaire

¹² Institut Supérieur des Professions Infirmières et des Techniques de Santé.

كل مستويات العلاج داخل المجموعات الصحية الترابية؟
احنا كنعرفو الإكراهات اللي كيغرفها القطاع الصحي والحلل اللي كانت
كنعرفو المنظومة الصحية، واليوم احنا عندنا اليقين أن هاذ المجهودات اللي
غادي تطلب من طبيعة الحال العامل ديال الوقت أيضا من أجل التنزيل
ديال هاذ الإصلاح، ولكن كيقتي أننا خص نكون، نقدمو أيضا أجوبة اللي
تكون مستعجلة وآنية لواحد المجموعة ديال القطاعات والمواطنين في المناطق
اللي ما كتوصلهموش..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، انتهى الوقت المخصص لكم.
السيد الوزير، عندكم شي رد على التعقيب؟
تفضلوا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة المستشارة المحترمة،

غير باش نظامنا أن العمل على هاذ المجموعات الصحية الترابية كان قبل
كاع ما ناقشو الترسانة القانونية، لأن كنا استعنا بواحد المكتب ديال
الدراسات اللي خدم على جميع ديال الجهات، تقريبا 8 دالجهات على 12 ديال
الجهة، واللي عندنا واحد التصور كيفاش يمكن لينا نحدثو القاعدة باش يمكن
البرنامج الطبي الجهوي ينزل ويدخل في إطار المجموعات الصحية الترابية،
حيث أصعب حاجة هي كيفاش تقدر تألف ما بين جميع المكونات ديال القطاع
ديال الصحة فواحد الجهة، ما بين القرية والحواضر، ما بين كذلك المستشفيات
العمومية والمستشفيات الجامعية.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.
السؤال الثامن موضوعه "مواكبة تحول المستفيدين من "الراميد" إلى
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي".
والكلمة للسيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين
بالمغرب.
تفضلي.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيدة الرئيس،

عن مواكبة تحول المستفيدين من "الراميد" إلى الصندوق الوطني للضمان
الاجتماعي، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

ووصلنا.. كانوا عندنا أسرة، كان عندنا 22 ألف، صدقنا ف 28 ألف سرير،
كانو عندنا 684 ديال سرير ديال الإنعاش وصلنا اليوم ل 5260 ديال الأسرة
ديال الإنعاش.

كذلك، التأهيل ديال.. عندنا مليار اللي كنعط سنويا فالتأهيل ديال
المستشفيات، المعدات وذاك الشيء ما عندناش فيه إشكال، راه المشكل
الوحيد ديالنا اليوم، هو الموارد البشرية، ما عندناش.. شتي دابا (les
équipements) مجال (privé) مجال (public)، وعندنا كاع (des
hôpitaux technologiques) ما عندناش فيها الإشكال، المراكز الصحية
أنتوما كنعشوفوها، الموارد البشرية واللي كنعط هاذ الحل كيطلب واحد الفترة
زمنية باش يمكننا نلحو هاذ المشكل، ويكون فيها واحد السياسة تحفيزية باش
يمكن لهم يخدمو أكثر.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعيد الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب على جواب
السيد الوزير.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

فالحقيقة، احنا بدورنا من طبيعة الحال لا يسعنا إلا أن نوه يعني
بالمجهودات التي قامت بها الحكومة، والتي قمت بها السيد الوزير، في تنزيل
هاذ الشطر من.. يعني الورش الكبير ديال الحماية الاجتماعية اللي كيرتكز
بالأساس على الصحة وإصلاح المنظومة الصحية، واللي كيبقى كما قلتو،
السيد الوزير، أن الموارد البشرية كيبقى هي حجر الأساس والمحرك الأساسي
يعني للمنظومة ديال الصحة، وأنا نقدرنا أننا نوصلو للمعدلات ديال التأطير،
اللي تكون يعني، المعدلات اللي تكون محترمة، باش نقدرنا أن نضمنو ولوج
أكثر وأكثر سهولة بالنسبة للمواطنين والمواطنات المغاربة، للخدمات الصحية
اللي كيبقى من ضمن أهم المؤشرات ديال التنمية البشرية، لأن اليوم ملي
كنتكلمو على تحقيق التنمية المستدامة والتنمية البشرية، فكدوز يعني بصفة
أولية كندوز عبر الولوج للخدمات الصحية، يعني خصوصا فالعالم القروي،
خصوصا بعض الفئات كالنساء والأطفال مثلا.

من طبيعة الحال، كما تقدمتو، هنا كين يعني هذا واحد الورش، والعمل
اللي تدار اللي هو غير مسبوق، ويعني احنا هنا كنهناكم السيد الوزير،
وكنهناو أنفسنا أيضا على العمل اللي قمنا به جميعا من أجل استكمال الترسانة
القانونية، اليوم يعني أنا كنعظ أنكم تخرجو من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر،
لأن الترسانة القانونية ورغم الأهمية ديالها الكبيرة جدا، ولكن كيبقى يعني التنزيل
كيغرف هو اللي خصو يكون فيه المجهود الأكبر والعمل الأكثر، يعني أشنو
هما؟ ربما بغينا نعرفو الآليات ديال التنزيل وإدارة الإصلاح على أرض الواقع.
هل هناك برامج مسطرة على مستوى الجهات لتتبع التنزيل وإنجاح إدماج

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

أنا كنت باغي نفهم السؤال، لأنه واش المواكبة كانت تدارت شحال هادي ديال تنزيل "الراميد"، ما كاينش السي مستقيم؟ كاين.

لا، ذاك الاختلالات كنتجي فالسؤال تقول كاين اختلالات ديال المواكبة، أنا التنزيل كاينة ترسانة قانونية ديال 29 قانون ديال الحماية الاجتماعية واللي كياطر جميع هاذ التغطية الصحية وفيها 3 ديال الأصناف، كاين ديال (I'AMO¹⁴) التضامني وكاين ديال غير الأجراء وكاين الأجراء.

يعني واش كاين شي واحد اللي خارج التغطية؟ القانون الأخير اللي كاين هو ديال 60.22 واللي زاد الناس اللي عندهم القدرة على الاشتراك تدار، فين بقا لنا الإشكالية؟

كاين معيقات، كاين مشاكل ملي كنتزلو هاذ الشي على أرض الواقع تبيدا يبانو لنا بعض الأصناف أو بعض الفئات اللي كنتخرج التغطية، نظرا أنه كان الاستهداف ماشي صحيح أو ذاك الاستهداف كان خرجو من الصنف اللي يمكن لو يستافد من (AMO)-التضامن خصو يمشي للسجل الاجتماعي ديال السكان ويمشي للخانة ديال غير الأجراء، لأنه مقيد فواحد السجل مهني ديال الحرف، إما صانع تقليدي أو، أو... هاذ الشي كاين.

كذلك أن اليوم احنا كنعرفو بأن كاين بزاف ديال الناس اللي هوما محسوب أنه خصو يكون كيستافد ولكن واخا مع.. (كلام غير واضح) ما كيستافدش، علاش؟ لأن عليه ديون وتراكبات.

وهاذ الشي اللي كنتطلب منكم وكذلك أن القانون الأخير اللي غادي يجي هو ديال 41.23 باش يمكن الدولة كنعفيهم من الديون والغرامات، وخصكم تصادقو لينا عليه باش هاذوك الناس يمكن ففتحو لهم صفحة جديدة ويشاركو ويبدأو يستافدو كذلك من هذا.. وهاذي هي الصعوبة الكبيرة اليوم فهاذ التغطية الصحية.

كيفاش هاذوك الناس اللي هوما كانوا فالقطاع غير المهيكل وخصنا ندخلوهم فواحد الإطار اللي مهيكل، ويساهمو، لأن المساهمات هي اللي كيمكن تحقق لنا التوازنات، وهذا هو الرهان الكبير.

إذن أن القضية ديال "الراميد"، راه هزينا واحد الناس اللي كانوا فـ"الراميد" وحطيناهم فـ (I'AMO)-التضامن، اليوم 9.5 ديال الملايين ديال الأشخاص، لهذا ما عندهمش إشكال، فيهم واحد الناس اللي كانوا خرجو، واش كاع الناس اللي كانوا فـ"الراميد" كانوا كيستاهلو "الراميد"؟ هذا سؤال. احنا عندنا واحد الأرقام، تقريبا مليون ديال الأشخاص اللي ما كانواش كيستافدو من "الراميد" ما كانش خصهم "الراميد".

إذن ولينا مشينا، خصهم يمشيوا لصف آخر، ولكن كاين شي وحدين

اللي كاينين فذاك الصنف الوسطاني هموا ديال الصناعة التقليدية، فالاستهداف ما يمكنش لهم يكوثيريو، خصنا نشوفو لهم شي حل باشي يمكن يستافدو من (AMO)-التضامن.

وهذا تمرين، هذا راه ماشي محطة يعني تنحلو المشكل صافي كنوقفو، كيقتي واحد الاجتهاد وكنبقاو غادين وكنطوروه، لأن اليوم الهدف ديالنا هو ملي تكون تغطية تضامنية وتعاضدية، خصنا نوحدهم الصناديق، أما اليوم يالاه خدامين فالتعميم، ملي نوحدهم ذيك الساعة عاد غيكون التعاضد والتضامن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الوزير.

فوجئ العديد من المواطنين والمواطنات المسجلين بنظام (AMO)-التضامن الذين كانوا مسجلين سابقا بنظام "الراميد" مطلع شهر فبراير الجاري، برسائل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تخبرهم بوجود إعادة التسجيل في نظام (AMO)-التضامن، وذلك عبر اتباع المسطرة المفروضة على الأشخاص الذين لم يكونوا يستفيدون من نظام المساعدات الطبية، وهو الأمر الذي خلف قلق وحيرة كبيرة لدى هؤلاء المواطنين، خصوصا أن الرسالة التي توصل بها هؤلاء عبر الهاتف، تخبرهم أن استفادتهم من نظام (AMO)-التضامن ستنتهي مع نهاية السنة الجارية.

السيد الوزير،

لقد ظلت الحكومة ومختلف المؤسسات التابعة لها، تردد أنها تكلفت بأداء اشتراكات هؤلاء في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمبلغ 9.5 مليار درهم.

إن هؤلاء المنخرطين غير القادرين على الأداء وفق التصنيف الذي اعتمدته الحكومة منذ الشروع في تعميم التغطية الصحية الإلزامية، يوجدون اليوم في وضعية صعبة، بعد أن طلب منهم سلوك مسطرة جديدة معقدة وغير واضحة، وتتعلق بالربط ما بين الاستفادة من نظام (AMO)-التضامن، وما بين التسجيل في كل من السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد. ولعل ما زاد الأمر سوءا وضبابية، هو الغموض الذي يلف منهجية وكيفية احتساب العتبة.

السيد الوزير،

14 Assurance Maladie Obligatoire

هاذ الاستراتيجية فالحقيقة، السيد المستشار، هي تبلورت في خطاب ديال صاحب الجلالة الله ينصرو، والذي تضمنت توجيهات ورؤى متبصرة من أجل إقامة الدولة الاجتماعية، قصد تجاوز هاذ التداعيات التي خلفتها الأزمة الوبائية.

وهذه الدعامات غنقوها لك السيد المستشار، أربع دعومات الأساسية:

- احترام الآجال لتوسيع التغطية الصحية كما تضمنتها التعليمات الملكية السامية، والتي جاءت في بنود القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية قصد ضمان الولوج إلى خدمات صحية ذات جودة وحماية اجتماعية باعتبارها حق من حقوق الإنسان.

كذلك، هاذ الدعامات، هاذ احترام الآجال كتطلب بعض الإجراءات، من هاذ الإجراءات:

- دعم طلب العلاجات بعد تعميم التغطية؛
- الاستثمار المكثف في الموارد البشرية؛
- دعم المستشفى العمومي وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص؛
- مراجعة عميقة لحكام المنظومة؛
- تعزيز قدرات المنظومة الصحية.

وهاذ الشي كلو جا فالإصلاحات اليوم ديال المنظومة الصحية.

- كذلك، تحيين الترسنة القانونية بالمصادقة على عدة قوانين لتفعيل وتسريع تنزيل المنظومة الصحية، واحنا اليوم بصدد تنزيل المراسيم التطبيقية، وتنشغلو بواحد الوثيرة جد سريعة باش نشوفو واش متم هاذ السنة هاذي تقدر نخرجو الأغلب، ما نقولكش الكل، ولكن جل المراسم التطبيقية، لأن صعبة ذيك المراسيم التطبيقية، وتبقى مازال غادي نمشيو للأظمة الأساسية وندوزو للأظمة الداخلية، يعني كاين واحد.. لأن ثورة هاذي كبيرة خصها ولا بد واحد شوية ديال المواكبة؛

- كذلك، كاين برنامج ديال تعميم التعويضات العائلية قصد تمكين الأسر التي لا تستفيد من هذه التعويضات؛

- وتفعيل البرنامج ديال الدعم الاجتماعي المباشر، وهذا هو التوجه.

هاذي هي الخارطة ديال الطريق اللي جات كإستراتيجية لتنزيل الأسس ديال الدولة الاجتماعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إن هذه المسطرة الجديدة لم يتم التواصل القبلي حولها مع المنخرطين، والتي جاءت في سياق الشروع في إرساء المنظومة القانونية والمؤسسية لتقديم الدعم الاجتماعي المباشر، تشكل تراجعاً إلى الوراء، فإذا كان مفهومنا أن الأمر يتعلق بمحاولة غريبة قائمة الأشخاص الذين كانوا مسجلين في نظام "الراميد" والذين انتقلوا تلقائياً إلى نظام (AMO)-التضامن، لمعرفة المستحقين فعلاً من الإعفاء من أداء واجبات الاشتراك، فإن عدم تواصل السلطات المعنية مع المواطنين حول مفهوم العتبة، وحول طبيعة ونوعية الأسئلة المهمة التي يطلب منهم الإجابة عنها عند محاولة التسجيل في السجل الاجتماعي الموحد، قد سبب تشويشاً على هذه اللحظة الوطنية الكبرى.

السيد الوزير،

إن ما زاد من حيرة العديد من الأسر، خصوصاً أولئك الذين يعملون أشخاصاً مسنين يعانون من أمراض مزمنة، هو ضعف التواصل حول هذه المستجدات، يقع كل ذلك في ظل التأخر المسجل في إخراج المرسوم التطبيقي الذي أحال عليه القانون رقم 06.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك والذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

وأمر للسؤال التاسع وموضوعه "تفعيل ورش التغطية الصحية والاجتماعية لترسيخ أسس الدولة الاجتماعية".
والأستاذ السالك من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية الحكومة للتنزيل الفعلي لورش التغطية الصحية والاجتماعية كالية من آليات ترسيخ أسس الدولة الاجتماعية؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال، واللي كتساءلو على

الاستراتيجية لتنزيل هذا الورش؟

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، السيد الوزير، نمنن الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل إنجاح ورش الحماية الاجتماعية، والذي يسير وفق توجهات جلالة الملك محمد السادس، أعز الله أمره، عبر تنزيل محكم للمنظومة الصحية من خلال إقرار القانون الإطار المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، واعتماد دينامية متسارعة فيما يخص إخراج القوانين المرتبطة به، قصد الرقي بهذه المنظومة إلى مستويات تحفظ كرامة وصحة المواطنين المغاربة، وابتغاء لبناء الدولة الاجتماعية التي نطمح إليها جميعا.

إننا اليوم، السيد الوزير، في أمس الحاجة إلى الوقوف بشكل حازم على اختلالات أو تجاوزات قد تؤثر سلبا على المنظومة الصحية الوطنية، وذلك لضمان توفير وتعميم وتنوع جميع أنواع العلاجات والسعي نحو التطوير الأكبر للخدمات الطبية عبر التراب الوطني.

إن نجاح ورش تعميم الحماية الاجتماعية مرهون بجودة البنيات الاستشفائية الصلبة القادرة على مواكبة التحول الاجتماعي الذي انخرطت فيه بلادنا، بما يضمن رعاية صحية مستدامة لكافة المواطنين بدون تمييز عبر كل الجهات، وهذا لن يأتي إلا بتنزيل محكم لمضامين مشاريع القوانين التي تمت المصادقة عليها بقبة البرلمان، بدءا، كما قلتم السيد الوزير، بدءا بقانون الإطار ومرورا بالقوانين المتعلقة بالمجموعات الصحية الترابية.

السيد الوزير،

ونحن في سياق التحضير لقانون المالية برسم سنة 2024، والذي وضع القطاع الصحي في خانة الأولويات، فإنه لا يفوتنا إلا أن نؤكد أن أسس تنزيل هذا الورش الكبير يجب أن يستند على ديمومة التمويل والاستقلالية من جهة، وعلى مقاربة ذات نفس اجتماعي، تستجيب لأحكام الدستور وتستجيب كذلك لتطلعات المغاربة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

وأمر للسؤال العاشر، وموضوعه "التفاوتات الترابية والمجالية في توزيع الأطر الطبية والتعميرية".

والكلمة لأحد أفراد الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

رغم الجهودات الجبارة التي تتقومو بها، السيد الوزير، للنهوض بالمنظومة الصحية الوطنية، إلا أنه وثيرة الحد من التفاوتات المجالية على مستوى الموارد البشرية ظلت مشكلة مستعصية.

وعليه نساتلكم، السيد الوزير المحترم، عن وصفة الحكومة لبلورة هدف الإنصاف المجالي في هذا المجال الإستراتيجي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال هذا.

أنا سبق لي وقلت أن المسألة ديال الموارد البشرية هي العائق الكبير، خصنا نعرفو اليوم أن درنا واحد القفزة نوعية بعدا، كنا تنديرو التوظيف مركزي، اليوم، الحمد لله، المناصب المالية تتفرق على المستوى الترابي، وتكون والمباريات ديال التوظيف تتكون جهوية، هذا داخل في إطار الجهوية المتقدمة، إن شاء الله، واللاتمركز.

هذا ما يكفينش، لأن احنا أشنو نتطلبو؟ لأن كان كل جهة عندها الخصوصية ديالها، هي اللي عارفة الموارد الخاصة، ما يمكنش نعرف أنا شحال خصها، واش خصها طبيب القلب؟ أو لا هاذي خصها فرملي ديال الترويض؟ هما اللي تيعرفو الخصاص ديالهم وعلى حسب واحد الخريطة ديال الحاجيات.

كذلك أن اليوم في إطار هاذ التفاوتات، باش تعرف واحد المؤشر أن 40% ديال التوظيفات غادي يمسيو للمجال القروي لحد الآن، جل المناصب تمشي للمجال القروي، لكن هذا ما شي هو الحل، خصني الناس اللي يبقاو ماشي الناس اللي غادي نوظفو ومن بعد غدا وبعده ما تيقاش تماك، هذا هو الواقع ديالنا، خصنا نقبلو به، خصنا نفهمو علاش الناس ما تيقاش تما، لأن اليوم القطاع ديال الصحة غير مغري، غير محفز، الناس تيقاش لها تمشي على برا وتمشي (privé) وتصور مزيان، تكون عندها حالة اجتماعية جد مميزة، أما في القطاع العمومي لا.

إذن اليوم الحل ديالنا هو كيفاش نديرو واحد الجاذبية ونخلصو الناس مزيان، باش يمكن لهم يؤديو خدمات.

صاحب الجلالة، الله ينصرو، في إطار هاذ الوحدات المتنقلة جا محل زوين، هاذ الحل هذا هو أن هاذوك الناس اللي تيقاشو تما راه من القطاع الخاص، تنخصو هاذيك الخدمات، (le personnel) كله (privé) في كل وحدة ما كاينش شي واحد ديال الدولة، وتكون حاضر في 7/7 أيام

ولهذا، السيد الوزير، رغم هاذ النسب هاذي راه إلى مشيتي إلى بعض الجماعات اللي فيها 16.000 نسمة أو 17.000 نسمة ما فيها حتى شي طبيب، وحتى إلى كان هذاك الطبيب تيجي نهار أو يومين في الأسبوع، هذا هو المشكل السيد الوزير.

ولهذا احنا، كما قلت في الجواب ديالكم، بعينكم تحفرو هاذ 14.000 تقريبا طبيب اللي هي تتعمل في الخارج، وحفروها واعطيوها إمكانيات وخليوها تدخل لبلادها تخدم، وإلا ما درناش هاذ المشاكل هذا راه ما عمرنا غنفكو هاذ المشكل ديال الموارد البشرية، السيد الوزير.

ثالثا، إزاء هذا الواقع، نعتبر في الفريق الحركي أن نجاح أورش الإصلاحية في القطاع الصحي، خاصة ورش الحماية الاجتماعية، رهين بمعالجة إشكالية الخصاص في الموارد البشرية القطاعية وسوء توزيعها والعناية بأوضاعها المهنية والمادية والاجتماعية، عبر آليات توسيع قاعدة الموارد البشرية.

وفي هذا الإطار نعيد التأكيد على إعمال خيار التوظيف الجهوي العمومي وربطه بالتفويض الجهوي وفتح المجال فعليا لآليات التعاون الدولي لاستقطاب الأطر الطبية الأجنبية وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص والجماعات الترابية، وهي مناسبة كذلك لاستفساركم، السيد الوزير المحترم، عن دراسات الأثر المتوقعة لرهان المجموعات الصحية الجهوية التي تم تشريعها مؤخرا.

رابعا، انسجاما مع مرجعياتنا الفكرية في الحركة الشعبية..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.
ما عندكش السيد الوزير.

إذن نمر للسؤال 11 وموضوعه "الخصاص بالتجهيزات والمعدات الطبية في المراكز الطبية والمستوصفات"، لأحد أفراد مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمود عرشان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

السؤال ديالنا كيدور حول الخصاص في التجهيزات والمعدات في المراكز الطبية والمستوصفات.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

365/365 يوم، وتيلبي خدمات في القطاع اللي هو في المجال القروي، اللي هو فيه خصاص وفيه عزلة.

إذن كايين واحد الفك ديال العزلة، تيبقى لنا ذاك الأمور اللي هي داخلية، حضرية أو قروية قريبة من الحواضر، غادي يتحل المشكل ديالها في إطار هاذ البرنامج الطبي الجهوي وفي إطار التكامل.

كذلك الخريطة الصحية الجهوية، واحنا نتقولو أن في إطار ديال الاستثمار على مستوى الجهة، القطاع الخاص خصو يجي يستثمر كذلك حتى في البوادي، وعلاش لا إلى كانت تحفيزات؟

إذن هاذ القضية ديال الموارد البشرية هي العنصر الأساسي في تجويد الخدمات ديال القطاع ديال الصحة، والحكومة راه دارت واحد البرنامج باش يمكن لنا زيديو في العدد ديال الناس اللي غيتكونو، الناس اللي تقدرو نجيبوهم من الخارج، الناس اللي غادي نديرو معهم توأمات، أتم في إطار الدبلوماسية الموازية يمكن يجيو يخدمو معنا هنا، ويكون عندهم في إطار التعاقدات اللي غادي يكون في إطار القانون الجديد 06.22 كايينة إمكانية أنهم يجيو يخدمو في إطار الجهة اللي هما غادي يتيميو لها.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

عندكم رغبة في التعقيب السيد المستشار؟
تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسجل في الفريق الحركي في إطار التفاعل مع جوابكم الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، في البداية نتمن الأوراش المتعددة المفتوحة في قطاع الصحة، التي تتوخى تأهيل المنظومة الصحية وتحسين خدماتها، والتي تعكس عناية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، بهذا القطاع الإستراتيجي، وتتمنى صادقين في الفريق الحركي أن تحقق هذه الأوراش أهدافها وغايتها المسطرة.

ثانيا، السيد الوزير، رغم الجهود المبذولة تبقى أم المشاكل أو أم المشكلات في القطاع هي مرتبطة بالخصاص في الموارد البشرية الطبية والتمريضية وسوء توزيعها ترابيا ومجاليا.

السيد الوزير،

رغم المؤشرات ديال المؤسسات الوطنية نتقول بأن عندنا 1.7 طبيب لكل 10.000 نسمة، احنا بعاذ على النسبة ديال المنظمة العالمية للصحة،

الصحة كنعرف، فقرة نوعية مهمة وواحدة بالنسبة للمستقبل ديال بلادنا، ففي عالم يعرف انتشار ديال الكثير من الفيروسات والأوبئة والأمراض اللي مازال ما كنعرفوش الهوية ديالها لحد الآن، كين هناك واحد الثورة فهاذ الميدان ديال الصحة، برعاية جلالة الملك، ويتم الآن تشييد مجموعات صحية من المستوى الرفيع ومبادرات في التصنيع ديال الأدوية للاكتفاء الناتي ديال بلادنا، وكذلك لتزويد الأصدقاء ديالنا الأفرقة، ويعتبر جلالة الملك أن مجتمع بدون منظومة صحية في المستوى هو مجتمع قابل للتقهقر والتراجع. ولذلك نحن في مجموعتنا كنعبرو على أن فالعشرية القادمة، إن شاء الله، المغرب غادي يكون نموذج فهاذ المجال ديال الصحة، لا بالنسبة للقارة ديالو ولا بالنسبة كذلك للقارات الأخرى، وتتمناو إن شاء الله التوفيق للجميع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
ما عندكمش تعقيب السيد الوزير.
أمر للسؤال الثاني عشر، وموضوعه "الحصيلة المرحلية لورش تعميم الحماية الاجتماعية".
والكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير المحترم،
ورش الحماية الاجتماعية كنساءلوكم على الحصيلة المرحلية، وكنحاولو نهبكم بأن كين واحد التأخر ملحوظ فالتنزيل ديالو.
النقطة الثانية أشنو هوما الضمانات باش يتحقق الهدف داخل الأجل المحدد له؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.
السيد المستشار المحترم.
تعميم التأمين الإجباري الأساسي على المرض على فئة "المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء اللذين يزاولون نشاطا خاصا" قمنا بإدماج جميع الفئات المعنية من خلال نشر هاذ المراسيم، شحال من مرسوم درنا في إطار هاذ السنة الأخيرة قبل من 22 دجنبر اللي كانت الغاية منها هي إضافة 22 مليون مستفيد إضافي، وهي 29 مرسوم قانون، فهاذ مجهود كبير وكننتو شاركتو معنا فيه وكنشكركم.

وأتم تعلمون أن اليوم المغرب دار فقرة نوعية في إطار ديال التجهيزات والمعدات في القطاع ديال الصحة، فبين كنا وفين ولينا؟ يعني الحمد لله مازالت المعدات والتجهيزات ما بقاتش كنعخلق لنا مشكل، ربما تقدر آخر التكنولوجيا اللي كايته تتلقاها كايته في المغرب الحمد لله، لا في المستوصفات ولا.. المشكل ما شي هو في التجهيزات، خصنا كيفاش نخدمو ذيك التجهيزات أحسن عمل باش تقدم خدمات للمواطنات والمواطنين، أما إذا جيت نقول لك على الأرقام والميزانية اللي مخصصة، يكفي أن قلت سابقا أن دزنا من 22.000 سرير إلى 28.000 سرير، وهذه الأسرة كلها حديثة كذلك، حتى إذا شفتو المستشفيات فيها النوع ديال الأسرة حديثة، عندنا كذلك دزنا من 30 سكانير لـ 162 سكانير في المغرب واليوم احنا مازال غادين كذلك، عندنا مراكز ديال الأنكولوجيا اللي تتوفر على السرعات النووية كذلك والجزئية كذلك عندنا (PET SCAN)، جميع التجهيزات الحمد لله دبا المستوصفات ولت مجهزة بالإيكوجرافيا بالتحليلات ديال الدم ديال (l'hémoglobine glyquée) باش يتبعو، إذن ما عندناش إشكال.

مخصصة مليار ديال درهم للتأهيل ديال القطاع وديال المعدات، وزارة الصحة عندها 6 المليار سنويا، وفي الميزانية ديال المالية طلعتنا اليوم لـ 8.5 مليار للتجهيزات كذلك، راه ما عندناش إشكالية ديال التجهيز، وانتموما تشوفو المستشفيات الجديدة اللي كنبني على المستوى ديال البلاد. مؤخرتا تعطت الانطلاقة ديال الدراسة وسالينا، غادي نبداو دبا في المشروع ديال البناء ديال المركز الاستشفائي الجامعي ديال الراشيدية، وغادي ندوزو لبني ملال وغادي ندوزو لكلميم، كلميم كنعوادو نخولوه باش نردوه مركز استشفائي جامعي وغادي يكون من بعد الاستكمال ديال العيون وديال أكادير، ومؤسسة محمد السادس غادي دير ديال الداخلة. إذن المسائل ديال التجهيزات والبنيات التحتية ما كنعخلقش مشكل السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
أعيد لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.
السي عرشان تفضل.

المستشار السيد محمود عرشان:

شكرا، السيد الوزير، على ما جئتم به من جواب على السؤال ديالنا. كيبقي علي فقط نزيد نهبكم لواحد الشوية ديال – ما نقولش الحيف – يمكن السهو في انعدام التوازن ديال الخريطة الصحية بالنسبة لجميع الجهات ديال المملكة، وهذا إذا يمكن لكم تهمو بهذا الجانب هذا فاحنا كنشكروكم مسبقا.

وكنبغي بالمناسبة بكل صدق أن المنظومة الصحية منذ أن توليتم المسؤولية على هذا القطاع وبالعبارة الفاتحة لجلالة الملك كذلك بالميدان ديال

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإمكانيات المالية والقانونية متوفرة جدا عندكم، يكفي تقول لكم بأن قانون المالية ديال 2023 خصص لكم 3000 مليار ديال السنتميز وزادكم 950 مليار ديال السنتميز من أجل تعميم التغطية الصحية، مشروع قانون المالية ديال 2024 غادي يخصص لكم 3100 مليار ديال السنتميز، من أجل دائما تعميم هذا الورش هذا، كنعقول التأخير لأن الخطاب ديال سيدنا، الله ينصرو، ديال سنة 2020 كيامر باش توسع الاستفادة لحوالي 22 مليون مستفيد إلى حدود 2022/12/31.

احنا كنعقول بأن أودي كايين اجتهادات وكنلمسوها، كايين أهداف تحققت وأهداف في طور التحقيق، ولكن كايين بعض المؤشرات غير المطمئنة السيد الوزير.

غادي نمشي للبعد ديال العدالة المجالية، يكفي تقول لك بأن البنيات الصحية واحد 75% موجودة في 3 ديال الجهات في المغرب، إذن، 9 ديال الجهات تتقاسم الباقي بمعنى 25%.

نعطي واحد النسبة واحدة أخرى غير مطمئنة السيد الوزير المحترم، عندنا تقريبا 90% من التكاليف ديال الصندوق ديال (I'AMO) كتمشي لـ (les cliniques) للقطاع الخاص، وكتبقى فقط 10% اللي كتمشي للقطاع العام، في حين أن هذه المستشفيات العمومية تتوفر على تجهيزات بالملايير. على فكرة، السيد الوزير، واحد 80% من هذه الأجهزة لا تستعمل، بمعنى 80% في الملايير اللي قلت قبيلة ديال التجهيزات بدون جدوى ودون منفعة.

السيد الوزير،

يكفي نذكرك عاوتاني بأن هاذ الناس اللي كيستافدو من التغطية الصحية راه تقريبا كيصرفو من جيبهم من مالهم الخاص أكثر من 60%، ونقول لك بأن نسبة التعويض ضعيفة جدا، علاش؟ ربما رفض الطلبات ديالهم.

الإحصائيات أشنو تتقول؟ كنعقول بأن، السيد الوزير، هذا الناس علاش تمشيو بالضبط للمستشفيات كيهيرو من المستشفيات العمومية وكمشيو لـ (les cliniques) لأن هاذك الموعد في المستشفى العمومي يمكن يأخذ شهر، في حين في (les cliniques) في القطاع الخاص المواطن يمكن يقضي في نفس اليوم الفحوصات ديالو، ممكن يدير حتى العملية الجراحية، إذا مشينا للقطاع العام لا، غادي ينتظر (Rendez-vous) ممكن 8 أشهر، اللي مريض بالمرض الخايب راه ممكن حتى يموت عاد يوصلو (Rendez-vous) ديالو.

الاقتراحات ديالنا، السيد الوزير المحترم، كنعطالو بالديمومة ديال التمويل للحماية الاجتماعية وهذه النقطة مكنتمشلقش..

إدماج الفئات المعوزة المستفيدة سابقا من نظام المساعدة الطبية "الراميد" كذلك حتى هو كان هذا تحصيل جد مهم، فبلغ عدد هاذ العمال غير الأجراء المسجلين اليوم في نهاية شتنبر 2023، وصلنا بالنسبة لهاذ غير الأجراء 3.28 مليون اللي هو ما مسجلين، ولكن اللي هما عندهم الرقم يلاه 1.9 مليون، هاذ الفرق هذا كيجي لأنه خاص باش يمكن ليهم يكونو عندهم (les droits ouverts)، فالعائلات اللي غيستافدو منه 5 دالمليون، أنت طلبت مني الحصيلة أنا كنعطيك بعض الحصيلة.

الإعداد لتعميم التعويضات العائلية، فهذا احنا خدامين بالصدد ديالو فالإطار ديال هاذ البرنامج ديال الحماية الاجتماعية، وكذلك تفعل البرنامج ديال الدعم الاجتماعي المباشر الذي أطلقه جلالة الملك نصره الله من خلال تمكين 60% من الأسر غير المشمولة حاليا بأنظمة الضمان الاجتماعي والمستوفية لشروط الاستهداف بعد تسجيلها في السجل الاجتماعي الموحد، وهذا فيه دعم شهري مباشر يوجه.. نعطي الأصناف:

- الأسر التي لها أبناء - أتم عارفين هاذ الأصناف - منذ ولادتهم إلى غاية بلوغ سن 21، ويتعلق الأمر بمنحة شهرية عن كل طفل منذ ولادته إلى غاية بلوغه 5 سنوات؛

- كذلك يمنح لكل طفل دعم قيمته 200 درهم ابتداء من 30 دجنبر 2023، ويستمر طيلة سنة 2024 ثم يصبح 250 في 2025 و300 درهم في 2026؛

- كايين الدعم ديال الأطفال في وضعية إعاقة؛

- كايين الأسر التي ليس لها أطفال أو يتجاوز هؤلاء 21 يوم (المقصود: 21 سنة) كيشدو واحد المرتب ديال 500 درهم؛

- كايين النساء الأرامل والحاضنات؛

- كايين كذلك المنحة ديال الولادة؛

- وابتداء من سنة 2025 توسيع الانخراط في التقاعد.

وهاذو هما البرامج اللي داخلة في إطار ديال التضامن الاجتماعي، واحنا اليوم حققنا تعميم التغطية الصحية.

عندنا اختلالات، حقيقة عندنا واحد الصعوبات اللي تتعلق بالاستهداف، السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد خدامين غادي يوقعو بعض الهفوات أو بعض الأمور اللي تقدر تخلق واحد المشكل، غادي نعالجوها تدريجيا إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

مراكز التكوين من 5 إلى 61 مركزا، وعدد المستفيدين من 733 إلى 8113 مستفيد؛

- على مستوى برامج التكوين الفلاحي، بلغ عدد المستفيدين من هاذ البرنامج 734 سجيناً خلال الموسم 2022-2023، في حين بلغ عدد المستفيدين من التكوين الوظيفي في مجال الصيد البحري خلال نفس الموسم الدراسي 65 سجيناً و37 سجيناً من التكوين التابع لقطاع التعاون الوطني؛

- بالنسبة للبرامج، في مهن السيارات: يهدف هاذ البرنامج إلى تكوين وتشغيل السجناء فهاذ المهن، حيث تم توقيع اتفاقية بتاريخ سنة 2017 مع مجموعة من المتدخلين، وبلغ عدد المستفيدين 41 سجيناً، في مجالات ترتبط بهذه المهن؛

- بخصوص تكوين وتشغيل السجناء بوحدات التكوين الفني والحرفي برسم السنة، هاذ الموسم هذا 2022 الماضي، 2023-2022 استفاد 738 سجيناً بـ 39 مركزاً بيداغوجياً موزعين على 12 حرفة تقليدية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

بالفعل، السيد الوزير، ما تقدمتم به يبرز بجلاء العمل الهام والمهم والجبار الذي تقوم به المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، تبعا للتوجيهات الملكية السامية، من أجل أنسنة ظروف الاعتقال والرفع من نسبة التكوين وتأهيل الإدارة السجنية، وفي جعل الفضاء السجني ليس فضاء لقضاء العقوبة السجنية فحسب، بل فضاء التكوين والتحصيil العلمي والأكاديمي وفي شتى المجالات والشعب المهنية، حيث أن الشروع في التعليم داخل السجن، فذلك يعني إمكانية الاندماج من جديد داخل المجتمع، لأن ارتكاب جريمة يكاد يبعد المرء عن العالم الإنساني، غير أنه بفضل التعليم والتكوين يصبح من الممكن العودة إلى المسار الطبيعي وفتح نافذة على الحرية والأمل والمستقبل والمساهمة في التقليل من حالات العود.

وكذلك، في المندوبية اعتمدت في تكوينها الموجه داخل المؤسسات التي تشرف عليها شعبا حديثة، تراعي التطلعات الاقتصادية وحاجيات السوق إليها، لعل أبرزها التكوين في صناعة السيارات والتكوين الفلاحي العصري داخل المؤسسات الفلاحية.

غير أن المطلوب اليوم، السيد الوزير، وبشكل مستعجل، هو ضرورة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

وهكذا، السيد الوزير، نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة المدرجة اليوم في إطار مساءلة الحكومة في القطاع الصحي.

شكرا لكم على مساهمتكم القيمة، وإلى موعد لاحق بإذن الله.

ننتقل الآن للسؤال المدرج في جدول أعمال هذه الجلسة، وسيجيب عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، ويتعلق بـ "التكوين المهني داخل المؤسسة السجنية".

والكلمة لأحد أفراد الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تعمد عليها المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج لمواكبة التكوينات داخل السجون.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرحكم هاذ السؤال هذا.

وأنا سعيد أن أقدم لكم المعطيات كما توصلت بها من المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، حيث تسهر هذه المندوبية على تنفيذ مجموع البرامج البنوية المخصصة لتكوين السجناء، وذلك بشراكة مع مكتب التكوين المهني والوزارة الوصية ومؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء. وهو الأمر الذي مكن هذه المؤسسات السجنية من امتلاك مراكز للتكوين على مستوى مختلف الشعب، لمساعدة السجناء على اكتساب المهارات.

حيث يستفيد من هذه البرامج سنويا 10.000 سجين، بأكثر من 38 شعبة، في إطار 7 مجالات خاصة، حيث يتم تكوين السجناء باعتماد البرامج التالية:

- برنامج التكوين المهني، وهكذا خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين الموسم الدراسي 2002-2003 وإلى غاية 2023-2022 ارتفع عدد

- غياب ومحدودية الموارد البشرية الطبية والتمريضية المتخصصة في طب
إنعاش المواليد والحدج بهذه المستشفيات.

كل هذه الإشكاليات، السيد الوزير، هل يمكن تجاوزها ترفع من نسبة
وفيات الأطفال حديثي الولادة وتعمق الفوارق المجالية الصحية ببلادنا؟
نطرح عليكم هذه الإحاطة قصد معرفة، ما هي التدابير الممكنة اتخاذها
قصد الحد من هذه الظاهرة؟
وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في حدود دقيقتين.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

لازم نعرفو أن الولادة المبكرة السابقة والولادات المتعددة وسوء التغذية
خلال الفترة ديال الحمل وتأخر الرعاية السابقة للولادة وحالات العدوى
وتقنيات الإنجاب المساعدة، مثل الإخصاب في المختبر وارتفاع ضغط الدم
يمكن أن تؤدي إلى زيادة مخاطر حدوث ولادة مبكرة.

يكون حديثو الولادة الذين حدثت ولادتهم في مرحلة مبكرة جد معرضين
لخطر متزايد لحدوث مشاكل طويلة الأمد، لاسيما تأخر النمو والشلل الدماغي
واضطرابات التعلم، قد تقلل الرعاية السابقة للولادة من خطر حدوث ولادة
مبكرة.

ومن هذا المنطلق، تم إدراج صحة الأم والطفل كأولوية إستراتيجية وطنية
في البرنامج الحكومي 2021-2026 والنموذج التنموي الجديد وتبنيها في
الصدارة من طرف وزارة الصحة.

- انتقل معدل وفيات الأمهات من 112 إلى 72.6 حالات وفاة لكل
100.000 ولادة حية بين سنتي 2011 و2018 أي بنسبة انخفاض تقدر بـ
35%؛

- معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة تراجع بـ 38%؛

- تسجيل 68.6% من النساء الحوامل اللواتي استفدنا من مراقبة الحمل
من طرف المؤسسات الصحية سنة 2012، هذا ناهيك على أن الوزارة تقوم
بتعزيز رزمة الرعاية الأساسية المقدمة للأمهات والأطفال حديثي الولادة من
خلال تقديم خدمات مراقبة الحمل من طرف المؤسسات الصحية الأولية.

وتحرص الوزارة أيضا على ضمان استمرارية الخدمات بأقسام ودور الولادة
تبعاً لنظام الحراسة والإلزامية المعمول به.

كذلك، يستفيد كل طفل حديث الولادة من حزمة خدمات رعاية صحية
أولية داخل المؤسسات منها التطعيم ومنها كذلك حقنة فيتامين للوقاية من داء
التزيف عند الأطفال حديثي الولادة والرعاية بالعينين والحبل السري
والكشف المبكر، كذلك الكشف المبكر عن الأمراض والتشوهات الخلقية

إعادة النظر في سجل السوابق العدلية الذي يعتبر أحد أهم المعوقات في إدماج
السجناء وحاملي الشواهد العليا والحرفية، حيث يعاقب هنا مرتين، مرة
بعقوبة حبسية ومرة بالحرمان من التوظيف والعمل داخل المؤسسات العامة
والخاصة، مما يحتم على الحكومة إيجاد آليات ووسائل مع مختلف المتدخلين
الاقتصاديين على الخصوص، من أجل دمج هذه الفئة داخل سوق العمل،
وبجذب سبل تقليص مدة رد الاعتبار لمن تحصل على شواهد وشواهد عليا.
وعلى الحكومة كذلك، الرفع من الميزانية المخصصة للمندوبية العامة لإدارة
السجون وإعادة الإدماج، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، وخصوصا ما تعانيه
من ارتفاع الساكنة السجنية وقلة الموارد البشرية.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً السيد المستشار المحترم.

إذن، طبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت
الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية الجلسة الشفهية ليومه الثلاثاء 14 نونبر
2023 حول "معاونة الأسر من صعوبة استفادة أطفالهم حديثي الولادة ممن
يعانون من مضاعفات صحية من الخدمات الاستشفائية الضرورية"، تقدم به
السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، وقد أحيل على الحكومة والتي عبرت
عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.
وعليه، أعطي الكلمة مباشرة لممثل مجموعة العدالة الاجتماعية في حدود
دقيقتين.

لكم السيد المستشار المحترم، الأستاذ الدحمانى الكلمة، تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحمانى:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

الأمر يتعلق بمعطيات تتوصل بها من ساكنة بعض المناطق بالمملكة حول
صعوبة ولوج الأطفال حديثي الولادة والحدج (les enfants
prématurés) التي تستدعي حالتهم الصحية الحرجة وضعهم بالحاضنات،
أو ما يسمى بوحدة العناية المركزة، أو (La couveuse)، هذه الصعوبات
قد تصل حتى تكليف آباء وعائلات هؤلاء الأطفال بالتنقل والبحث عن
أماكن شاغرة في مستشفيات أخرى، بعيدة عن محلات إقامتهم لاستقبال
أطفالهم والتكفل الطبي بهم، وهو ما يستدعي الوقوف على أهم الإشكالات
التي تعيشها هذه الساكنة، وهي بالمناسبة، مستمرة منذ سنوات، والمثلة
في:

- محدودية عدد الحاضنات بالمقارنة مع عدد الساكنة ونسبة الولادات
 بالمنطقة؛

- وعدم توفرهم في أغلب الأحيان، نظراً لوجود أعطاب بها وعدم إصلاحها
أو التأخر في إصلاحها؛

وعن قصور الغدة الدرقية.
 هذا، وتعمل الوزارة كذلك على إرساء الفحص عن الصمم لدى الأطفال حديثي الولادة.
 حقيقة هاذ المشكل هذا كيبقا كله راجع أنه (néonatalogie)، عندنا نقص فالموارد البشرية المختصة لهذا..
 حتى المسألة ديال (la couveuse) والمسألة ديال الحاضنات هذاك ما كيشكلش مشكلة التجهيزات، ولكن اللي كيشكل مشكل هو المصالح المختصة، يعني ماشي حيث يكون عندك (une couveuse) صافي راه عندك باش تتكلف بواحد حديثي الولادة لا، هذا اختصاص دقيق واللي خصو الناس ديالو واللي عندنا فيه الحقيقة معاناة كبيرة واحنا خصنا نشجعو هاذ الناس هاذو، ويكون عندهم.. حيث ربما خصنا نعطيوهم واحد النظام خاص باش يمكن ليهم يختارو هاذ الاختصاص هذا ويمشيو ليه ونظوروه أكثر.
 شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
 وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.
 (رفعت الجلسة).